



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



القيم في برنامج لو كان بيننا - دراسة تحليلية -

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

المشرف:

أ - الهاشمي قروف

الطالبة:

عفاف شقوري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خالد حباسي.	أستاذ محاضر - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
الهاشمي قروف	أستاذ مساعد - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
حمزة قدة	أستاذ مساعد - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1436 - 1437هـ / 2015 - 2016م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



القيم في برنامج لو كان بيننا - دراسة تحليلية -

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

المشرف:

أ - الهاشمي قروف

الطالبة:

عفاف شقوري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خالد حباسي.	أستاذ محاضر - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
الهاشمي قروف	أستاذ مساعد - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
حمزة قدة	أستاذ مساعد - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1436 - 1437 هـ / 2015 - 2016 م



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى

...من كان لسانها يلهج بالدعاء وبسمتها بلسم

روحي... إلى أُمي الغالية.

إلى... الذي رباني على الدين وعلى الأخلاق ودعم

مسيرتي العلمية بأقواله وأفعاله... إلى أبي الغالي.

إلى من لم يدخروا وسعاً في تلبية أي حاجة علمية أو

عملية تطراً لي إلى إخوتي محمد، الجيلاني، خليفة.

إلى... من كن يتسابقن في مساعدتي في أي أمر

بفرحة ومحبة إلى أخواتي خاصة فاطمة وشروق توأم

الروح.

إلى ...

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك؛ الله جل جلاله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا

الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل فنشكره ونحمده سبحانه وتعالى

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

كما نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذ القدير "الهاشمي قروف" الذي تفضل مشكور بالإشراف على هذه المذكرة والذي تتبع عملنا خطوة بخطوة ولم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة فجزاه الله ألف خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتنا الكرام ذوي الأيدي البيضاء لكل ما قدموه لنا بإخلاص خلال سنوات الدراسة.

كما اخص بالشكر الخاص إلى جميع أعضاء منتدى الرسالة المتميز الذين لم يخلوا عني بمساعدتهم (سعد قدة، أيوب غانية، الجيلاني شقوري).

وتتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد ولوبكلمة تشجيع.

كما لا يفوتني أن أشكر كل اساتذة العلوم الإسلامية وعلى رأسهم أساتذة الدعوة والإعلام والاتصال.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	54
02	القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	57
03	مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	59
04	الأهداف التي سعى لها برنامج "لو كان بيننا" لتحقيقها.	61
05	الأساليب الإقناعية العقلية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.	62
06	الأساليب الإقناعية العاطفية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.	63
07	الأساليب الإبرازية في برنامج لو كان بيننا الموسم الثاني.	65
08	المادة المصاحبة للبرنامج في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	66
09	اللغة التي استخدمها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	68
10	كيفية إخراج برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	69

قائمة التمثيلات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	55
02	القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	58
03	مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	59
04	الأهداف التي سعى لها برنامج "لو كان بيننا" لتحقيقها.	61
05	الأساليب الإقناعية العقلية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.	62
06	الأساليب الإقناعية العاطفية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.	64
07	الأساليب الإبرازية في برنامج لو كان بيننا الموسم الثاني.	65
08	المادة المصاحبة للبرنامج في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	67
09	اللغة التي استخدمها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	68
10	كيفية إخراج برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.	69

ملخص الدراسة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وحبينا محمد صل الله عليه وسلم، وبعد:

تقوم هذه الدراسة على بيان مدى ترسيخ القيم من خلال برنامج "لو كان بيننا" في موسمه الثاني تحت عنوان "القيم في برنامج لو كان بيننا".

والتي أقوم فيها بالإجابة على الإشكالية التالية: ما هي القيم التي تضمنها برنامج لو كان بيننا؟

وأجبت على هذا الإشكال في خطة مرسومة تنقسم إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.
الأول: غني بالإطار المنهجي للدراسة.

أمّا الثاني: فقد تطرقت فيه للجانب النظري وتم فيه التعرف على القيم وخصائصها وأهميتها وطرق اكتسابها... الخ.

وأمّا الثالث: خُصص للجانب التطبيقي للدراسة التحليلية التي تم فيها عرض النتائج الخاصة بالمضمون وبالشكل.

خاتمة: ذيلت بأهم النتائج الخاصة بالدراسة وأهم التوصيات.

Abstract

Praise be to Allah, and prayer and peace be upon the messenger of mercy to the worlds , our beloved Prophet Mouhammad, bless him, and after that,

This study is based on the extent of the values consolidation through the program " if it was between us " in its second season under the title " Values in the program if it was between us " .

And in which we are answering the following problem question : What are the values contained in the program if it was between us ?

And according to the drawn plan, which is divided into three chapters, the first was related to the methodological framework for the study, while the second has singled out the theory side wherein was the identification of values, characteristics and importance and ways it is acquired ... etc. The third, which was allocated to the side of the applied analytical study that display the results related to the content and the form and with the study conclusion, which were appended to the results of the study and some of the recommendations.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق فجعله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً وصل اللهم وسلم وبارك عليه، الذي بلغ الرسالة وأحسن الاتصال بالناس واستخدم في دعوته كل وسائل الاتصال في عصره، فكان لزاماً على الدعاة إلى الله أن يستخدموا كل وسائل الاتصال من أجل إيصال دعوة الحق نبراس النور والهدى إلى كافة الناس، وخاصة في موضوع القيم الذي هو محل الدراسة حيث يعد من أهم الموضوعات التي تُعنى بها الأمة بصورة خاصة وباقي المواضيع عامة، فبالقيم الإسلامية تتقدم الأمم وتتطور الحضارات وتُصنع الأجيال ومن القوة والجمال أن يساند الإعلام القيم ويساهم في نشرها وترسيخها فيصبح إعلاماً قيماً هادفاً، فهو ضرورة ملحة وحاجة اجتماعية مركزية لا يمكن الاستغناء عنه، ومن أبرز هذه الوسائل نجد وسيلة التلفزيون الذي له قدرة فائقة على الإقناع والتأثير في المشاهدين، وما يث من برامج مختلفة، ومن بين هذه البرامج التي تبثها القنوات الإسلامية نجد البرامج الدعوية التي تسعى إلى نشر الرسالة المحمدية وتعاليمها الحقة في جميع أنحاء العالم، والدفاع عن هذا الدين من كل الهجمات الغربية الموجهة له، ومن بين أبرز تلك البرامج برنامج "لو كان بيننا" في موسمه الثاني الذي عرض على قناة فور شباب الفضائية.

والخطة التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة التي شملت على مقدمة وفصل منهجي وآخر نظري وثالث تطبيقي وخاتمة وهي كالآتي:

المقدمة، الفصل الأول الذي تمثل في الإطار المنهجي للدراسة شمل إشكالية البحث، وأهميته، وأهدافه، وتحديد لمفاهيمه، دراسات سابقة ومنهج الدراسة، وأدوات التحليل، وتحديد عينة الدراسة التحليلية ومنهجها، وكذلك تحديد لفئات التحليل، ووحدات التحليل والقياس.

أما الفصل الثاني الذي اختص بالجانب النظري للدراسة وضم في طياته، مقارنة في مفهوم القيم، وأهمية القيم للفرد والمجتمع، مصادر القيم، وخصائص القيم، وطرق اكتساب القيم وتعلمها، وفي الأخير دور البرامج الدينية في تنمية القيم عبر الفضائيات الإسلامية وضمت تعريف البرامج الدينية وأهميتها وأهدافها وأنواعها، ومساهمة البرامج الدينية في ترسيخ القيم لدى الفرد والمجتمع.

المقدمة

أما الفصل الثالث الذي تمحور حول الإطار التحليلي للدراسة وشمل التعريف ببرنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني الذي عرض على قناة فور شباب الفضائية، والتعريف بمقدم البرنامج، وتحليل النتائج الخاصة بالمضمون، وتحليل النتائج الخاصة بالشكل. وقد ذيلت هذه الدراسة بخاتمة ضمت مجموعة من النتائج والتوصيات المتوصل إليها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

للدراسة.

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. مجال الدراسة.
8. الدراسات السابقة.
9. الأطوار المنهجية للدراسة.
10. مجتمع وعينة الدراسة.
11. تحديد فئات التليل ووسائله.

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر القيم الركيزة الأساسية في حياة الإنسان، ولها دوراً مهماً، لأنها موجهة لسلوكه ومنظمة لرغباته ومحقة لاحتياجاته، وهي من أسمى الغايات التي يسعى الفرد إلى اكتسابها والتحلي بها، وهذا يتجلى في معظم البحوث والدراسات العلمية التي خصت الموضوع بالدراسة في جانب من جوانبه على مستوى مختلف التخصصات العلمية، التي لها دوراً في معالجتها، فلذا أصبح المجتمع يعاني الكثير والكثير من المشكلات والصعوبات الناجمة عن تغير القيم.

فإذا نظرنا حولنا لجودنا مدى تغير القيم الأصلية وظهور مكانها قيم بديلة أو أخرى بعيدة كل البعد عن القيم الإسلامية الحققة، فبعد تطور البث التلفزيوني الذي أصبح بثاً مباشراً عبر الأقمار الصناعية منذ مطلع القرن العشرين في جميع أنحاء العلم، وجاءت القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في عصرنا لتسير في ركب التطور، وتلج مضمار التنافس قصد نشر الدعوة الإسلامية وتغيير الواقع الإسلامي المزري والرجوع به إلى ما كان، ومخاطبة قادة الرأي العام الإسلامي والعربي عبر البرامج الدينية التي تعرضها ضمن شبكاتها البرمجية.

وتعد هذه البرامج من بين أهم الوسائل الاتصالية التي تبرز لنا العلاقة بين الدين والقيم ومدى ترابطهم من خلال التركيز على بيان وعرض القيم الدينية، وتنميتها وتضمينها من أهم المهام في أجندة الفضائيات الدينية التي تسعى وتهدف إلى الحفاظ على هذه القيم المتواجدة في المجتمعات الإسلامية والعربية، وإشعارهم بمدى أهميتها في المجتمعات، خاصة مع سيطرة الإعلام الغربي الذي ييثر القيم الغربية ومحاولة ترسيخها في مجتمعاتنا، ولهذا ركزت دراسة الباحثة على القيم في برنامج "لو كان بيننا" بهدف الوصول إلى تلك الرسالة التي يعرضها البرنامج شكلاً ومضموناً، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو

ما هي القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا"؟.

2. تساؤلات الدراسة:

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي الذي تقوم عليه الدراسة تساؤلات خاصة بالمضمون وأخرى بالشكل وهي كالتالي:

أ- تساؤلات المضمون (ماذا قيل):

- ما هي أنواع القيم التي طرحها برنامج "لو كان بيننا" في عرض مضمون البرنامج؟
- ما هي أنواع الموضوعات التي يعالجها برنامج "لو كان بيننا"؟
- ما هي الأهداف التي يسعى برنامج "لو كان بيننا" إلى تحقيقها في عرض القيم؟
- ما هي فئة الفاعلين التي ساهمت في عرض مضمون البرنامج؟

ب- تساؤلات الشكل (كيف قيل):

- ما هي أكثر الأساليب الإقناعية استخداماً في البرنامج لعرض مضمونه؟
- ما هي اللغة المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا"؟

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لا ينشأ أي بحث من فراغ، فلكل فكرة سبب فهو جملة من تفاعل ما بداخل الباحث وعدة عوامل أخرى دفعت به للخوض في غمار البحث والتطلع، وفي هذا الإطار هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

أ- أسباب ذاتية:

- اهتمامي بالبرامج الدينية الدعوية بحكم التخصص الدراسي الذي أنتمي إليه، وخاصة برنامج "لو كان بيننا".
- دفعني أسلوب المقدم أحمد الشقيري لدراسة هذا البرنامج خاصة طريقة طرحه الجديدة للقيم.

ب- أسباب موضوعية:

- إسهام البرنامج في ترسيخ القيم الصحيحة في المجتمع.
- خطورة عدم الفهم الصحيح لمفهوم القيم ودورها الفعال في حياة الناس ما يترتب عنه من أثار سيئة.

- الطريقة التي جعلت هذا البرنامج ذو مكانة هامة وتأثير أكبر في المجتمع.
- التعرف على مضمون البرنامج شكلاً ومضموناً.

4. أهمية الدراسة:

- وتتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:
- بيان أهمية استغلال الوسائل الاتصالية في الدعوة إلى الله، لترسيخ القيم في حياة الفرد المسلم من خلال البرامج الدينية.
- يُعد البحث في موضوع القيم في البرامج الدينية من أهم الدعامات الأساسية لإثراء دراسات الدعوة والإعلام خصوصاً، والدعوة إلى تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع الإسلامي خاصة، وفي المجتمع العربي عامة.
- اكتساب خبرة أكثر في تحليل المحتوى في مجال الإعلام والاتصال عبر تحليل مضمون برنامج " لو كان بيننا " الذي يهدف من خلال القلب الدعوي إلى تنمية القيم وترسيخها في حياة المشاهد المسلم.
- معرفة أهم القيم التي احتواها برنامج "لو كان بيننا".
- تمنى الباحثة أن تثري بهذه الدراسة المكتبة كونه موضوع قليل التطرق من قبل الباحثين.

5. أهداف الدراسة:

- في ضوء تحليل الجوانب الموضوعية والشكلية للقيم التي تناولها في برنامج "لو كان بيننا"، وتهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:
- التعرف على دور البرامج الدينية في عرض وترسيخ القيم، من خلال دراسة محتوى برنامج "لو كان بيننا".
- تسليط الضوء على أهم الموضوعات التي احتواها برنامج " لو كان بيننا " المقدم في قناة فور شباب.
- الوصول إلى الطريقة المناسبة لغرس القيم الصحيحة في نفوس الأفراد، من أجل العيش في حيز له ضوابط.

6. مفاهيم الدراسة:

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة في الدراسة، حتى لا يُساء فهمها أو تُفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة، وكثيراً ما تتعدد المعاني المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية (operational) أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة، ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث⁽¹⁾.

1.6 تعريف القيم:

1.1.6 تعريف القيم لغة: القيم مشتقة من الفعل قوم، يقوم، تقويمًا، الشيء عدله، المتاع جعل له قيمة معلومة.

لقد وردت لفظة القيم بعدة معاني في اشتقاقاته اللغوية، حيث أشار إليها ابن منظور في لسان العرب وغيره من اللغويين وهي على النحو التالي:

- بمعنى الاستقامة والاعتدال: يُقال: استقام له الأمر وقوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ

وَأَسْتَغْفِرُوهُ﴾ [فُصِّلَتْ:6]، أي في التوجه إليه دون الآلهة، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى،

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [الأحقاف:13]، ومعنى "استقاموا" عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ﷺ⁽²⁾.

- بمعنى نقيض الجلوس: فعلها قوم من القيام، وهو نقيض الجلوس مأخوذة من قام يقوم قومًا وقيامًا وقومه قامة. والقومة المرة الواحدة وقيم وقيام وقوم: قيل هو اسم للجميع، ورجل قام من رجال قوم ونساء قيم وقائمان⁽³⁾.

(1) - رحيم يونس العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان، 1429هـ/ 2008م، ص 50.
(2) - أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المحيط، ق-م، دار الجليل، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، 1988م، مج 5، ص 192.
(3) - أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، ص-ي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1993 م، ج2، ص 431.

- كما وردت لفظة القيم في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير بهذا المعنى من (ق. و. م):
قام بالأمر يقوم به قياماً فهو قوام وقائم واستقام الأمر، والقوام بالكسر ما يُقيم الإنسان من
القوت، والقوام بالفتح العدل والاعتدال، قال تعالى: ﴿وَكَانَ يَتَرَبَّصُّكَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾
[الفرقان: 67]، أي عدلاً وهو حسن القوام أي الاعتدال⁽¹⁾.

وجاءت أيضاً لفظة القيم في القاموس المحيط بمعنى القيمة بالكسرة واحدة القيم، وما له قيمة
إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقامته: ثمنه، واستقام وأعتدل، وقومته عدلته فهو
قويم ومستقيم⁽²⁾.

ومما سبق نستخلص أن القيمة تحمل عدة معاني في اللغة وهي الاستقامة، والاعتدال،
والعدل. . الخ.

2.1.6 تعريف القيم اصطلاحاً: هي عبارة عن مستوى أو مقياس أو معيار نحكم
بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه⁽³⁾.
وعُرف أيضاً: هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية،
كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها⁽⁴⁾.
وكما عُرِفَ أيضاً: بأنها مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون
والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع
المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، تتلاءم
مع قدراته وإمكانياته، وتتجسد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات أو السلوك اللفظي أو
العلمي بصورة مباشرة وغير مباشرة⁽⁵⁾.

(1) - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، ج 2، ص 520.

(2) - محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرق سوسي، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان،
1426هـ/ 2005م، ج 1، ص 1152.

(3) - الشيخ صالح بن محمد عبد الرحمن بن ملح وآخرون، موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم ﷺ، مج 1، ط 1،
دار الوسيلة للنشر، 1418هـ/ 1998م، ص 78.

(4) - أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا، كلية الشريعة
بقسم الثقافة الإسلامية، 1430هـ/ 1431هـ، ص 05.

(5) - مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب - دراسة تأصيلية مقارنة-، ط 1، دار الفضيلة، الرياض، 1426هـ/
2005م، ص 16.

2.2 تعريف البرنامج:

1.2.6 تعريف البرنامج لغة: برمج برمجة: الإذاعة والتلفزيون وغيرهما: وضع أو نظم برنامجاً لها.

العقل الإلكتروني: زوده بالحقائق والأرقام ولقمة لها.

وهناك أيضاً عدة معان للبرنامج نذكر منها:

- الأول: البرامج جمع برنامج: معناه الورقة الجامعة للحساب.

- والثاني: فهرست المكاتب ونحوها.

- والثالث: هو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه.

- والرابع: هو المنهج فيقال برنامج الدرس "حلقة الدرس"⁽¹⁾.

2.2.6 تعريف البرنامج اصطلاحاً: البرنامج هو عبارة عن مجموعة من الفقرات المنتقاة،

يتولى وضعه مخرجو التنفيذ، ويعتبر بمثابة دستور العمل الذي يلتزم به جميع الأقسام والإدارات

الفنية والهندسية ووحدات التشغيل والإنتاج، ويتضمن بالإضافة إلى أسماء البرامج ومواقيت

إذاعتها بدقة أسماء المشتركين الرئيسيين فيها والمخرجين والمنتجين، وجميع التفاصيل الفنية

المطلوبة كأرقام التسجيلات وأنواع الشرائط والأرقام المستخدمة، وضرورة شغل الفراغات

الزمنية الطارئة التي قد تنشأ بين برامج وأخرى. . . وتلتزم بهذا البرنامج أقسام الإنتاج المختلفة

وتقوم بتسليم الفقرات أو البرنامج الذي تقدمه إلى غرفة العرض أو شرائط الفيديو أو الأفلام

لفترة كافية لمراجعتها واختبارها وتقدير مدى صلاحيتها⁽²⁾.

ويعرف البرنامج أيضاً: بأنه ما ينشر بالإذاعة ليصف شيئاً، ويستخدم هذا الاصطلاح في

الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل ما فيستعمل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في

مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً أو كل أسبوعين، أو شهرياً، ليعرض مادة من المواد الفنية أو

الثقافية أو العلمية. . الخ.

(1) - دار المجاني، مجاني الطلاب، بيروت، لبنان، ط1، 200م، ص 62.

(2) - أسماء بولقنناد، القيم في برنامج "مشاهد" - دراسة تحليلية - (مذكرة ماستر في دعوة وثقافة إسلامية)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015، ص 09.

مستخدمًا في ذلك كل الوسائل التلفزيونية أو الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات⁽¹⁾.

7. مجال الدراسة:

1.7 اسم البرنامج: "لو كان بيننا".

2.7 التعريف بمقدم البرنامج:

هو أحمد مازن أسعد من مواليد 19 يوليو 1973م بجدة، إعلامي سعودي من جذور فلسطينية، بدأ حياته مقدم برامج فكرية، اجتماعية ومضيف السلسلة التلفزيونية "خاطر" والمضيف السابق لبرنامج "يلا شباب"، ألف برامج تلفزيونية حول مساعدة الشباب على النضج في أفكارهم والبذل في خدمة إيمانهم وتطوير مهاراتهم، واكتشاف معرفتهم بالعالم وبدورهم في جعله مكاناً أفضل، اشتهر في السعودية والوطن العربي بعد سلسلة برنامج "خاطر" التي حققت نجاحاً كبيراً نتيجة بساطة أسلوبه ومعالجتها بقضايا الشباب والأمة والتي كانت دائماً تبدأ بمقولته "لست عالماً ولا مفتياً ولا فقيهاً وإنما طالب علم".

بعد إتمام الشقيري دراسته الثانوية في مدارس المنارات في جدة سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإتمام دراسته الجامعية هناك، وحصل على بكالوريوس إدارة نظم، ثم ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا.

بداية الشقيري في مجال الإعلام تعود إلى عام 2002م عبر التلفاز في برنامج "يلا شباب"، بأسلوب استطاع جذب هذه الفئة من الجمهور.

ومن أشهر البرامج التي قدمها على القنوات الفضائية الإسلامية نذكر:

يلا شباب - خاطر شباب (بكل مواسمه) - رحلة مع الشيخ حمزة - لو كان بيننا⁽²⁾.

3.7 التعريف بالبرنامج " لو كان بيننا ":

هو برنامج ديني يقدمه الداعية الإسلامي أحمد الشقيري في قالب دعوي، عبر قناة فور شباب الفضائية، يُعنى بعرض القيم النبوية المختلفة، للأفراد والمجتمعات الإسلامية، من خلال فكرة

(1) - كرم شلي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، مصر، ط1، 1989، ص 471.

(2) - عن موقع ويكيبيديا. Wikipedia. oeg تاريخ الدخول 2016/02/06، على الساعة 5:30.

البرنامج التي تقوم على استحضار الرسول ﷺ في الزمن المعاصر، وهل سيقوم المسلمون بتصرفاتهم الحالية أو لا، فهو يهدف إلى تحقيق السنة النبوية في الأعمال اليومية في القرن 21م، ويطرح برنامج "لو كان بيننا" تساؤلاً هو كيف كان الرسول ﷺ يتصرف أو سيحكم على مواقف معينة في هذا الزمن كما لو كان بيننا؟، ولهذا نزل الشقيري إلى الشارع ويلتقي الناس مسلطاً الضوء على كثير من ممارساتهم اليومية، ويقارنها بممارسات الرسول ﷺ، كما جاءت في السيرة النبوية محاولاً استقراء الإجابات والعبر بهدف تجسيدها في ممارسات تطبيقية نقوم بها في حياتنا، ويناقش البرنامج في حلقاته موضوعات كثيرة تمس حياتنا الواقعية، مثل إمطة الأذى عن الطريق، ضرورة شكر النعمة، وغيرها من المواضيع، والبرنامج مكون من موسمين وكل موسم به 15 حلقة⁽¹⁾.

4.7 التعريف الإجرائي للقيم في برنامج لو كان بيننا:

والمراد بها جميع القيم المتضمنة في البرنامج، سواء كانت الإسلامية منها أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو السياسية التي يدعو إلى غرسها في نفوس الأفراد والمجتمعات، مع الدعوة إلى تطبيقها في واقعنا من خلال السعي نحو إعادة تشكيل الوعي بأهميتها في حياة الناس، سواء في الدنيا أو الآخرة.

8. الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: القيم الأخلاقية في البرامج الدينية التلفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج - لو

كان بيننا - لزوي وهيبة⁽²⁾.

أ- إشكالية الدراسة: وهي دراسة تحليلية لمضمون - لو كان بيننا - للداعية أحمد الشقيري، تدور إشكالية الدراسة حول التعريف بالقيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى البرنامج الديني التلفزيوني لو كان بيننا، تحت تساؤل رئيسي جاء على التالي: ما هي القيم الأخلاقية المقدمة في البرنامج الديني التلفزيوني - لو كان بيننا -؟.

ب- منهج الدراسة: استخدمت الطالبة في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

ت- نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) - عن موقع ويكيبيديا. oeg Wikipedia تاريخ الدخول 2016/02/17، على الساعة 08:21.

(2) - زوي وهيبة، القيم الأخلاقية في البرامج الدينية التلفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج - لو كان بيننا - (مذكرة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2013.

- المواضيع الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى بـ 40%، ثم الثقافية بـ 18.38%، و75.12% للمواضيع الاقتصادية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المواضيع السياسية بـ 9.02%.
- أوضحت الدراسة أن أهم المواضيع الاجتماعية التي سلط البرنامج الضوء عليها، تتمثل في مواضيع الطفولة بـ 55.30%.
- أكدت الدراسة تفوق القيم الاجتماعية الإيجابية على السلبية، المتمثلة في الشكر بـ 68.18%، والرحمة بـ 96.10%، وقيمة ترك الأذى بـ 6%.
- أما أسلوب عرض القيم الأخلاقية، فقد عرضها في الترتيب الأول بالسلوك بـ 40.57%، والتربية بالقول بـ 59.42%.
- أما الوظائف التي احتلت الصدارة التي اعتمدها الدراسة، جاءت السيرة بـ 44.57% أما السنة بـ 59.42%.
- أما الوظيفة التي احتلت الصدارة في البرنامج هي وظيفة التوجيه.
- **الدراسة الثانية:** القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي - دراسة تحليلية وميدانية-لركية منزل غرابه⁽¹⁾.
- أ- إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية الدراسة حول معرفة مختلف القيم الثقافية التي تتضمنها الأعمال الدرامية التي تقدمها قناة اقرأ الفضائية من حيث شكل عرضها (تحلى - تحلى) وأنواعها والسمات التي تفردت بها الشخصيات المحورية ضمن هذه الأعمال، والوقوف على مدى تأثيرها على فئة الشباب ضمن السؤال التالي: ما هي القيم الثقافية التي تتضمنها الأعمال الدرامية المقدمة في قناة اقرأ الفضائية، وما مدى تأثيرها على الشباب الجامعي الجزائري؟
- ب- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي.
- ت- نتائج الدراسة:
- اتضح من الدراسة أن معظم الأعمال الدرامية المقدمة في قناة اقرأ قامت على حقوق البث الخارجية.

(1) - لركية منزل غرابه، القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي - دراسة تحليلية وميدانية - (مذكرة دكتوراه في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2009م/ 2010م.

- لم تنعدم أي فئة من فئات الموضوع ضمن عينة الدراسة، وجاءت المواضيع الاجتماعية في المرتبة الأولى، بينما الاقتصادية جاءت في الترتيب الأخير.
- يشاهد قناة اقرأ جميع عناصر عينة الدراسة بنسبة 100%.
- تركزت فترات المشاهدة لدى المشاهدين خلال فترتي المساء والسهرة.
- يشاهد أكثرية أفراد عينة الدراسة برامج قناة اقرأ بحسب الظروف، وهي نتيجة منطقية.
- يفضل الكثير من أفراد العينة مشاهدة القناة مع العائلة بنسبة 60.44%.
- **الدراسة الثالثة:** القيم في الرسوم المتحركة بتلفزيون الجزائري - دراسة تحليلية - لوحيدة بوفدح بديسي⁽¹⁾.

أ- إشكالية الدراسة: تضمنت هذه الدراسة إشكالاً مهماً، كون التلفزيون هو العامل الأساسي في ترويج كثير من القيم، وذلك من خلال البرامج الترفيهية الموجه للطفل الجزائري لمعرفة القيم التي تتضمنها من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هي القيم التي تتضمنها من خلال الرسوم المتحركة الموجه للأطفال والتي يقدمها التلفزيون الجزائري؟

ب- منهج الدراسة: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية الإعلامية، وقد اعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى، كما كان اختيارها للعينة بأسلوب الأسبوع الاصطناعي.

ت- نتائج الدراسة:

- تعتبر اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأساسية الأولى التي قدمت بها القيم في الرسوم المتحركة، عينة الدراسة بنسبة 66.91%، ومنها اللغة الفرنسية بنسبة 33.8%.
- أنواع الرسوم في برامج الرسوم المتحركة غالباً ما تجذب انتباه الطفل وتجعله يتابع حلقاتها خصوصاً الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، لأن الشكل يكون أكثر جاذبية بالنسبة لهم من المضمون، وقد تنوعت أشكال الرسوم المتحركة بين الرسم الواقعي بنسبة 50%، الرسم الكاريكاتيري بنسبة 33.33%، الانطباعي بنسبة 66.16%.

(1) -وحيدة بوفدح بديسي، القيم في الرسوم المتحركة بالتلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية- (مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام الاتصال)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، سنة 2005م.

- تنوع المواضيع والرسومات في الرسوم المتحركة أدى إلى تنوع الألوان وانسجامها وتوافقها مع الموضوع والرسم، وقد كانت الألوان الزاهية في مقدمة أنواع الألوان في عينة الدراسة بنسبة 75%، ثم الألوان الباهتة بنسبة 66.16%، ثم الألوان القائمة في المرتبة الأخيرة بنسبة 33.8%.

- جاءت المدة الزمنية التي شغلها الجنريك في كل سلسلة كرتونية وتميز الجنريك في عينة الدراسة بعدة خصائص من ناحية طوله وعرضه واعتماده على المؤثرات الصوتية المتنوعة، كالغناء الموسيقي والكلمات مما جعله أكثر جاذبية للطفل المشاهد.

- **الدراسة الرابعة:** دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية -دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة- ابن منصور اليمين⁽¹⁾.

أ- التعريف بالدراسة:

تسعى الدراسة نحو استجلاء دور نسق القيم الإسلامية في بلوغ أهداف التنمية الاجتماعية الحقيقية والمتمثلة أساسا في توفير التعليم والعمل والتربية الروحية، وتسير الحياة الاجتماعية للمجتمع المسلم.

ب- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة لأنه اقرب المناهج لتناول مثل هذا الموضوع.

ت- نتائج الدراسة: خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- أن نسبة 100% من عينة الدراسة يعينون على فعل الخير بطيب الكلام وحسن القول كما أشارت إلى ذلك نسبة 25% من إجابات المبحوثين حول قيمة البر.

- أن قيمة العفة لها أثر في الحياة الاجتماعية سواء على الفرد والمجتمع ما يؤدي إلى تماسك بنيان المجتمع.

- جاءت قيمة الأخوة كمعين على أداء الرسالة المنوطة بالإنسان مستخلفا في الأرض ومن السلوكات التي تشيع هذه القيمة في المجتمع الميزابي، مثل الغض عن هفوات إخوانهم.

- كما تتجلى قيمة صلة الرحم بالمال حسب المقدرة والاستطاعة، وإن تعذر بالزيارة والسلام.

(1) - ابن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية -دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع)، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر، سنة 2010 م.

- إضافة إلى قيمة الإيثار التي يؤمن بها المجتمع المزاي من خلال تجسيدها بمختلف سبل العطاء وحسب مقدرة كل فرد.

علاقة الدراسة محل البحث بالدراسات السابقة:

دراسة زواري وهيبة القيم الأخلاقية في البرامج الدينية التلفزيونية -دراسة تحليلية- لبرنامج "لو كان بيننا" تتقارب مع البرامج الدينية في الإطار النظري للدراسة، فهي تبرز دور البرامج الدينية في تعزيز القيم الأخلاقية، إضافة إلى أن هذه الدراسة ساعدت الباحثة من الناحية المنهجية في تحليل المضمون.

أما دراسة زكية منزل غرابية القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي -دراسة تحليلية وميدانية- فهي كذلك ساعدت الباحثة من الاستفادة في كل من الإطار النظري والتطبيقي، خاصة في تصنيف القيم على اختلافها وتنوعها، كما أنها ساعدت الباحثة في تحديد استمارة تحليل المحتوى (المضمون) في حين نجد دراسة ابن منصور اليمين دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية -دراسة ميدانية- حول الميزاييين المقيمين في مدينة باتنة، وتتفق مع الدراسة محل البحث في الجانب النظري من خلال تصنيف القيم خاصة من ناحية المقاربة النظرية لها.

9. الخطوات المنهجية للدراسة.

1.9 نوع الدراسة ومنهجها:

✓ نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

فالدراسات الوصفية لا تقتصر على مجرد البيانات الإحصائية وتوفيرها لخدمة سائر الباحثين، إنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو المظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها⁽¹⁾.

(1) - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص131-132.

✓ منهج الدراسة:

المنهج كما يعرف في أدبيات البحث العلمي أنه، "المنهج في البحث عبارة عن مجموعة من القواعد والإجراءات يتبعها الباحث للوصول أو الكشف عن الحقيقة، أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج سليمة في البحث"⁽¹⁾.

المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين⁽²⁾.

وعُرف كذلك "بأنه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة الحقيقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة"⁽³⁾.

ومن خلال ما تقدم من تعريف المنهج يتضح لنا أن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره "أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات للظاهرة"⁽⁴⁾.

10. مجتمع الدراسة وعينته:

أ - مجتمع الدراسة:

«هو جميع الأعداد التي رصدت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة أو جميع البرامج الإذاعية أو التلفزيون أو جميع الأفلام أو المسرحيات التي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل»⁽⁵⁾.

ويقصد به أيضا: «كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة وهناك

(1) - إبراهيم رحمان، خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية - العلوم الإسلامية - مطبعة صخري، ط1، 2013، ص 11.

(2) - عبد الرحمان بدوي، كتاب مناهج البحث، وكالة المطبوعات بالكويت، ط 3، 1977، ص من 1-6.

(3) - عبد الفتاح العيسوي وعبد الرحمان العيسوي، منهج البحث في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار راتب الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 1996م/1997م، ص 13.

(4) - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط 2، 1999، ص 46.

(5) - عاطف عدلي العبد، زكي أحمد رامي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م، ص 156.

من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي»⁽¹⁾.

وعليه فإن مجتمع الدراسة يتكون من الموسم الثاني لـ "برنامج لو كان بيننا" الذي عرض على قناة فور شباب الفضائية في يوم الاثنين مساءً.

ب- عينة الدراسة:

شملت الدراسة اختيار الموسم الثاني من "برنامج لو كان بيننا" الذي يتكون من 15 حلقة. واستخدمت هذه الدراسة أسلوب **الحصر الشامل**، وذلك بتحليل 13 حلقة من أصل 15 من برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني، وعدم الحصول على الحلقة الأولى والثانية التي لم تتاح لنا تنزيلها، وبما أن البرنامج يبين أهمية التحلي بالقيم الصحيحة في حياة الفرد المسلم، بالإضافة إلى أن هذا الموسم يخدم أهداف البحث محل الدراسة. ويعرّف أسلوب الحصر الشامل بأنه: هو أسلوب يقوم بإخضاع جميع مفردات المجتمع للدراسة، ويتميز أسلوب الحصر الشامل بالشمول وعدم التحيز ودقة النتائج، وهو نوع من أنواع العينات الغير احتمالية⁽²⁾.

✓ تحليل المحتوى كأداة لجميع البيانات:

تعتبر أداة جمع المعلومات حجر زاوية في عملية البحث العلمي، وتعدد هذه الوسائل حسب الفرض الذي يستعمل كل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها⁽³⁾. خاصة إذا أحسن هذا الأخير استعمالها بشكل يمكنه من جمع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث وتساؤلاته.

وانطلاقاً من هنا فقد تم الاعتماد على أداة **تحليل المضمون** بغية تحليل مختلف الحلقات التابعة للبرنامج فقد عرفه "وليم كوود" و "بي هات" بأنه: "هو من المناهج المهمة المستخدمة في دراسات المقالات والأبحاث الاجتماعية دراسة تحليلية تتطرق إلى محتويات عباراتها و مصطلحاتها

(1) - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ط 1، 1999م، ص 88.

(2) - محمد عبد الفتاح صبري، البحث العلمي - الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل، عمان، 2002م، ص 18.

(3) - جودت عزت عطوي، البحث العلمي - مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية - دار الثقافة، عمان، ط 2، 2007 م، ص 97.

وأفكارها و كلماتها" (1).

وهو يُعرّف أيضا بـ: "أن تحليل المحتوى يتضمن التحليل المنهجي أي طبقا لقواعد واضحة منتظمة" (2).

وعُرف كذلك بأنه: "محاولة لتجسيد المعاني في شكل محدد من النماذج بأسلوب منتظم وكمي"، في حين عرف بأنه: "أسلوب بحثي يهدف إلى الحصول على نتائج صادقة، يمكن الحصول عليها من خلال إعادة الدراسة، وذلك من معلومات تتمثل في المحتوى" (3).

وبعد الاطلاع على العديد من المراجع المتعلقة بمنهج البحث الإعلامي والقراءة في الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع تبين أن هناك العديد من التعريفات لتحليل المضمون، ويبقى التعريف الذي قدمه له "بيرلسون" بأنه: "الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهرة للاتصال" (4)، وهذا التعريف من أشهر تعريفات تحليل المضمون وأكثرها شيوعاً.

و قد قامت الباحثة باعتماد هذه الأداة لتحليل مضمون وشكل القيم الدينية في برنامج "لو كان بيننا" من أجل معرفة ما هي أهم القيم المراد ذيوها في مجتمعاتنا من خلال البرنامج؟، بالتالي اعتمدت الدراسة على هذه الأداة لتحليل مضمون برنامج: «لو كان بيننا» قصد معرفة ما هي أهم القيم التي يسعى إلى ترسيخها في حياة الأفراد والجماعات.

وعليه يوجد نوعان من فئات التحليل وهما:

— فئة المضمون (ماذا قيل؟).

— فئة الشكل (كيف قيل؟).

وحسب ما هو متعارف عليه في أبجديات الدراسات العلمية فإنه على كل باحث أن يحدد الفئات والوحدات الخاصة بالدراسة محل البحث، ومن خلال هذه الدراسة فإن تساؤلاتها هي التي تحدد فئات التحليل التي سيعتمد عليها والمحددة كالاتي:

(1) -إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005 م، ص16.

(2) - أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء، القاهرة، ط 1، 1998 م، ص 31.

(3) - محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية -أسسها -أساليبها -مجالاتها-، مكتبة الملك فهد، ط2، الرياض، 2004، ص 137-138.

(4) -ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، أريد، دار قدسية، 1992، ص 12.

11. تحديد فئات التحليل ووحداته:

فئات الموضوع (ماذا قيل؟) وهي كالآتي:

وهي من بين الأسس التي يقوم عليها تحليل المحتوى، وتتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليلها إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة، وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال (ماذا قيل؟) المضمون ومن خلال هذا اختيرت فئات المضمون التالية لتحليل برنامج "لو كان بيننا" وهي فئة القيم فئة الموضوعات فئة مصادر الاستشهاد، فئة الأهداف.

فئة القيم: ويقصد بالقيم الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي تم وضعها من طرف المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه من هذا السلوك⁽¹⁾.

وهذه الفئة تفيد في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص والتي يمكن أن تأثر في سلوكهم وأفكارهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة⁽²⁾، وقد تم اختيار هذه الفئة كونها تتجلى في مضمون البرنامج وهي كالآتي:

1. فئة القيم:

- القيم الأخلاقية والجمالية.
- القيم الدينية.
- القيم الاجتماعية.
- القيم السياسية.
- القيم الثقافية.
- القيم الفكرية.

2. فئة الموضوعات: وهي الفئة التي تحتوي على الموضوعات التي تناولها البرنامج ويتم السؤال عنها بماذا قيل؟.

(1) _ رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، إستخداماته، دار الفكر العربي، ط1، 1987، ص62.

(2) _ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979م، ص16.

وتقوم هذه الفئات بتصنيف المواضيع في مختلف القضايا التي يتناولها "برنامج لو كان بيننا" المعروض بقناة فور شباب وتشمل المواضيع التالية:

- موضوعات أخلاقية.
- موضوعات اجتماعية.
- موضوعات سياسية.
- موضوعات فكرية.
- موضوعات ثقافية.
- موضوعات اقتصادية.

3. مصادر الاستشهاد: هي التي تُغذي المضمون محل التحليل وتزیده قوة وثبات في عرضه وهي التي استقى أو استند مقدم البرنامج عليها في تقديم أو عرض مضمون برنامجه وتتمثل في القرآن الكريم، السنة المطهرة، السيرة النبوية، رأي شخصي، مصادر أخرى.

4. فئة الأهداف: وهي الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها:

- ترسيخ القيم في المجتمعات الإسلامية.
- إبراز شخصية محمد صل الله عليه وسلم العالمي للغرب.
- استحضار النبي صل الله عليه وسلم في عصرنا الحالي.
- تحسين صورة المسلمين في نظر الغرب.
- غرس الأخلاق وبناء المجتمع.

فئات الشكل (كيف قيل؟) وهي كالتالي:

فئة الشكل هي التي تصف المحتوى الشكلي بمضمون البرنامج الذي يراود دراسته والتي تحاول الإجابة عن سؤال كيف قيل؟ ولقد استخدمت في هذه الدراسة عدة فئات وهي:

1. فئة الأساليب الإقناعية: تعتبر الأساليب الإقناعية وسائل يسعى بها الباحث أو المصدر أو الكاتب استثمار عدد أكبر من القراء أو المستمعين. . . الخ وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي واللجوء إلى الإستمالات العاطفية في تقديمه (المحتوى)، وغيرها من الأساليب التي تهدف إلى إقناع مستقبل الرسالة الإعلامية⁽¹⁾.

(1) - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 134.

أ- الأساليب العقلية: وتتمثل في الأرقام والإحصائيات، والحجج والبراهين، وبناء النتائج على مقدمات.

ب- الأساليب العاطفية: وتشمل القدوة، والنصيحة، والترغيب والترهيب، والقصة.

ت- الأساليب الإبرازية: وتمثلت في صور ثلاثية الأبعاد، وصور فوتوغرافية، وخرائط رسوم، وبعض الأساليب الإبرازية الأخرى.

2. قوالب عرض المضمون: وتمثلت في شكل المقابلة، والتدريس، والقصة، والحوار، وروبرتاج، والوعظ والإرشاد.

3. فئة اللغة المستخدمة: اللغة هي وعاء الفكر، وتزداد أهميتها في مضمون وسائل الاتصال الجماهيري، وهي الواصل بين المرسل والمتلقي، وهي مجموعة من التصنيفات ترتبط في طبيعتها بإشكالية الدراسة وهي: الفصحى، العامية، مختلطة مع الأجنبية.

4. فئة الإخراج: وهي تمثل الكيفية التي تم بها عرض المضمون من حيث الشكل وهي كالآتي:

- التصوير الخارجي.

- التصوير الداخلي.

وحدة التحليل: هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل الموضوع وأكثرها أهمية⁽¹⁾، ونقصد في هذا البحث بوحدات التحليل جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل والتي يتم عليها القياس أو العد مباشرة، وذلك بتحديد وحدة التحليل وفقاً لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل.

وقد تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل ويتم عليها العد والقياس وفقاً لأغراض التحليل، وما تتطلبه طبيعة البحث، وقد تكون الفكرة جملة أو جزء من جملة⁽²⁾، أو حتى كلمة واحدة.

إجراءات الصدق: ولقد اعتمدت الدراسة على صدق التحليل بعد تخطيط ورسم الاستمارة، تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع

(1) - عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 47.

(2) - ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، مرجع سابق، ص 86.

لمعرفة مدى صلاحيتها على هذه الدراسة، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه الاستمارة لإتمام إجراءات التحليل فيما بعد ذلك.

ولقد تم إجراء التعديلات فيما أقره السادة المحكمين وهم:

- الدكتور: رشيد خضير، -الأستاذ الأدغم عمارة الطاهر، والأستاذ طيبي عبد الرحمن، والأستاذ هشام ميسة، ولقد وافق بعضهم على استمارة تحليل المضمون بالشكل والمضمون الذي قدمت به، أمّا الدكتور رشيد خضير فقد أبد ملاحظات عليها أخذت بعين الاعتبار.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

1. مقارنة في مفهوم القيم.
 - 1.1 تعريف القيم من الناحية الاجتماعية.
 - 1.2 تعريف القيم من الناحية الدينية.
2. أهمية القيم للفرد والمجتمعات.
 - 2.1 أهمية القيم للفرد.
 - 2.2 أهمية القيم للمجتمع.
3. مصادر القيم.
4. عناصر القيم.
 - 4.1 عناصر القيم عامة.
 - 4.2 عناصر القيم الدينية.
5. تصنيفات القيم.
6. طرق احتساب القيم وتحليلها.
7. دور البرامج الدينية في تنمية القيم عبر الفضائيات الإسلامية.
 - 1.7 تعريف البرامج الدينية.
 - 2.7 أهمية البرامج الدينية.
 - 3.7 أنواع البرامج الدينية.
 - 4.7 أهداف البرامج الدينية.
 - 5.7 مساهمة البرامج الدينية في ترسيخ القيم لدى الفرد والمجتمع.

مُهِيد:

خلق الله تعالى الإنسان وأستخلفه في هذه الأرض وميزه عن باقي مخلوقاته، وهذا التميز ليس فقط من الناحية التشريعية بل منحه العقل وفضله به عن بقية مخلوقاته وتلك النعمة الكبيرة التي من الله بها على الإنسان لتمييزه عن غيره من الكائنات الأخرى، وتمكنه من إدراك ما حوله، والتفريق بين الصواب والخطأ كخطوة أولى لإدراك القيم والتحلي بها، إذا فالقيم هي من أعظم النعم على الإنسان، وبها تفرد على باقي الكائنات وبالقيم تتحدد مكانة الفرد وسموه داخل عالمه الإنساني.

1. مقارنة في مفهوم القيم:

للقيم معاني مختلفة باختلاف استعمالاتها والقيم التي جمع قيمة كما يتداولها عامة الناس في أحاديثهم ومناقشاتهم اليومية تُفصح على أنهم يستعملونها استعمالات مختلفة ، فالناس يتحدثون في بعض الأحيان عن القيمة بمعنى الفائدة أو المنفعة، حيث يتحدثون عن قيمة الهواء والماء والغذاء والفيتامينات بالنسبة للصحة والنمو ويقصدون من ذلك الفائدة المادية والجسمية ويتحدثون عن قيمة الصلاة والصوم لترويض النفس والسمو بها يؤكدون في ذلك على الفائدة الدينية والروحية، كما يتحدثون عن قيمة الزهور والصور في تحميل المكان ويقصدون الفائدة الجمالية ويذكرون قيمة حسن معاملة الغير والبر بهم والعطف عليهم أي الفائدة الاجتماعية، ويرزون قيمة العلم والدراسة ويقصدون الفائدة الثقافية، كما يؤكدون عن قيمة النجاح في العمل ابتغاء فائدة شخصية⁽¹⁾، ومع مرور الأيام أصبحت القيمة تدل على معان أخرى شاع استعمالها بين علماء اللغة والرياضيات والفنون والاقتصاد وغيرهم.

1.1 تعريف القيم من الناحية الاجتماعية:

إن المتتبع لمفهوم القيم عند علماء الاجتماع يجد أنه ظل فترة كبيرة بعيداً عن اهتمامات الباحثين في ميادين الدراسات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بصفة عامة، ولعل هذا السر في الإهمال -إن صح التعبير- في دراسة القيم من طرف الباحثين في ميدان علم الاجتماع يعود إلى البحوث الفلسفية التي جعلت دراسة القيم عنصراً أساسياً في الدراسة من الجانب الفكري وفقط من دون ربطه بالواقع الإنساني.

فمصطلح القيم إذن لم يلق منهم في علم الاجتماع عناية خاصة إلا في السنوات الأخيرة إذ يعرفها "توماس وزنانكي" بأنها "أي مدلول له محتوى أمبريقي من السهل الوصول إليه بالنسبة لأعضاء الجماعة، وله معنى ليصبح من أجله موضوعاً للنشاط"⁽²⁾.

(1) - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة، بيروت، ط 2، 1980م، ص 19.

(2) - عبد الوهاب كحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1996م، ص 77.

أما تورنديك يقول: "أن القيم هي التفضيلات أو الأشياء المفضلة لدى الإنسان أو الجماعة وتنقسم في نظر هذا الباحث إلى قسمين قسم إيجابي يجلب اللذة وآخر سلبي يجلب الألم"⁽¹⁾. ويرى أميل دوركايم (E ، Durkh5): أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسيداتهم الفردية، "ظاهرة اجتماعية تتداخل مع الأنساق الاجتماعية".

ويعرفها تالكوت بارسونز (Parsons Talkott) بأنها: "عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف"⁽²⁾.

وبالتالي فإن القيم عند علماء الاجتماع تتميز بالتالي:

- ✓ أنها تهتم بالأهداف التي يضعها الإنسان لنفسه، لا بالأهداف الفرعية.
- ✓ أن القيم مرتبة ترتيباً هرمياً، بمعنى أن هناك قيماً لها أولوية في حياة الفرد والمجتمع.
- ✓ أنها صعبة التغير، على اعتبار أنها تتسم بصفة الإصطباغية في حياة الفرد كونه يكتسبها منذ ولادته.

✓ بالرغم من أن القيمة حالة نفسية، إلا أنها مشتركة بين الفرد والمجتمع.

2.1 تعريف القيم من الناحية الدينية:

المتصور هنا الديانات السماوية عموماً وليس الدين الإسلامي إذ أن الديانات السماوية جاءت فأبرزت دور الوحي السماوي في الحكم على القيم والأشياء والأعمال ولذلك فإن خطاب الله وحده هو الحكم الفاصل في القيم الحسنة، والقيحة منها، المباح والمحرم، فالحسن ما وافق الشرع والقبح في ما خالف الشرع وعلى هذا يترتب العقاب في الآخرة، فالقيم في هذا الاتجاه تربط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة.

(1) - نبيل محمد توفيق السمالوطي، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع، دراسة في علم الاجتماع الإسلامي، جدة، دار الشروق، ط1، 1980 م، ص 213.

(2) - ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ط1، 2006 م، ص 22.

وبما أن جميع الديانات السماوية تعرضت للتحريف والتبديل من أصحابها، فبالتالي هي تحوي قيماً محرفة عدا الدين الإسلامي الذي تكفل الله بحفظه ومصدقا لقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: 9]، والذي لا يقبل الله سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: 85].

ومما سبق يتضح لنا أن وجهات النظر في موضوع القيم كثيرة ومتعددة ولكنها في غالبيتها مبنية على نظرة مادية - للكون والحياة - فهي نظرة لا تعترف بالغيبيات والدين، أو أنها تستند إلى أديان محرفة وهذا هو القاسم المشترك بين الاتجاهات الفلسفية القديمة أو الحديثة ولذلك يتجلى العديد من التعريفات عند استعراضنا لتعريف القيم.

"هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشرها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه. . . فالصدق والأمانة والشجاعة. . . كلها قيم يكتسبها الفرد من مجتمعه الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة" ⁽¹⁾.

وقد عرفها قميحة بأنها: "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة".

وكما يراها حامد زهران: حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع، محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ⁽²⁾. ونستخلص من التعريفات السابقة أن القيم هي تلك الأنماط السلوكية المرغوب فيها والمستمدة من الكتاب والسنة والمتصلة بالجوانب الإيمانية والاجتماعية والاقتصادية للفرد المسلم، ليحقق الحكمة التي من أجلها خلقه الله تعالى.

(1) - عائشة سعيد علي الشهيري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من جهة نظر التربية الإسلامية، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1430هـ/1431هـ، ص 28.

(2) - حسين بن أحمد هزاع الزهراني، القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي - دراسة تحليلية -، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1432هـ/1433هـ، ص 77.

2 أهمية القيم للفرد والمجتمعات:

الأفراد هم مكونات المجتمع فمن المعلوم أن المجتمع يتكون من أفراد، والفرد بحاجة ماسة لكي يتعامل مع الآخرين أن يكون له رصيد من قيم يؤمن بها وينتمي لها حتى تكون له شخصيته المستقلة وينطلق في أفكاره وسلوكياته من تلك القيم والمبادئ.

1.2 أهمية القيم للفرد:

وتبرز أهمية القيم على مستوى الأفراد في النقاط التالية:

✓ تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصية وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.

✓ تعد القيم معياراً تفضيلاً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وبالتالي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه، فالأمانة قيمة إذا تبنّاها الفرد وجهت سلوكه ضد الغش والخيانة، والصبر قيمة توجه السلوك نحو تحمل الشدائد ومقاومة الضعف البشري⁽¹⁾.

✓ القيم تعد الجوهر الحقيقي للإنسان، وبدونها يفقد معنى الإنسانية ويصبح كائن حيواني ينحط به إلى مرتبة فقدان الميزة الإنسانية التي شرفه بها المولى عز وجل. فقد قال ابن القيم أن الإنسان خلق من قبضة روح وقبضة طين، فطين يمثل الجسد وليس الإنسان، أما الجوهر الذي يتميز به فهو الروح قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ، سَاجِدِينَ﴾ [الحجر: 29]، وسمو تلك الروح يكون بتحقيق القيم الجلييلة⁽²⁾.

✓ القيم تحدد معيار الفرد في الحياة: فالسلوك الإنساني ناشئ في الأصل عن القيم والتي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فلكي يكتسب الفرد السلوكيات الحسنة ويتعد عن السلوكيات السيئة لا بد أن تعزز لديه القيم الحسنة والتي تعمل على تحديد سلوكه⁽³⁾.

✓ توجه الإنسان نحو الخير والإرشاد النفسي، حتى يكون نواة نشطة متفاعلة في المجتمع، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

(1) - حسين بن أحمد هزاع الزهراني، القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي - دراسة تحليلية -، ص 76.

(2) - شمس الدين ابن القيم، الفوائد، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط2، 1425هـ، ص 170.

(3) - ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للطباعة، ط 4، 2013م، ص 45، ص 45.

- ✓ تعمل على إصلاح الفرد نفسياً واجتماعياً وخلقياً حيث توجه لفعل الخير.
- ✓ يلقي الإنسان المتمسك بالقيم مكافأة دنيوية في حب الناس له، فإنه ينال عظيم الأجر وأفضل الجزاء من الله - عز وجل - يوم القيامة⁽¹⁾.
- ✓ تكون القيم المصدر الأساس لما يصدر عن الفرد من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصية الفرد المميزة عن غيره من الناس.
- ✓ تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وإبعاده عن السلبية⁽²⁾.

2.2 أهمية القيم للمجتمع:

- بما أن الإنسان مدين بطبعه ولا يمكنه العيش في معزل عن الآخرين، فلا بد أن تكون هناك قيم مجتمعية يتعارف المجتمع عليها تحكم سلوكهم وتنظم طريقة حياتهم في إطار تلك المعايير القيمة، ومن هنا تبرز أهمية القيم في المجتمع حيث أنها:
- ✓ القيم تحفظ هوية المجتمع، وتميزه على اعتبار أنها تعد المحور الأساس في تشكيل الثقافة المجتمعية لأي مجتمع، فهوية المجتمع تتشكل وفق القيم السائدة داخله.
- ✓ القيم تحفظ في السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة بوضع الحدود وترتيب العقوبات لمن ينتهكها، فالقيم تشكل حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ سلامة المجتمع الفاسد⁽³⁾.
- ✓ ربط الأفراد المجتمع بعضهم ببعض، وتوحيد وجهتهم ومساعدتهم على تحديد هدفهم، والسعي الجاد للوصول إليه.

(1) - نجلاء فتحي الجزار، القيم التربوية المستنبطة من سورة عبس وتطبيقاتها في المجتمع، جامعة القدس المفتوحة، 2010م، ص 10.

(2) - محمد إبراهيم بن باقي الرفاعي الجهني، الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي في محافظة تبغ، (مذكرة ماجستير في علم النفس)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1429هـ / 1430هـ، ص 18.

(3) - فيصل السليمان، القيم في عصر العولمة، مطابع الأمل، الطائف، ط 1، 1427هـ، ص 12.

✓ القيم تنشأ الوصول إلى الخلق الكامل عند الفرد المسلم وتساعد بهذا البناء الخلقي على الاهتمام بالجسم والعقل والعمل⁽¹⁾.

✓ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ لمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

✓ تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

✓ تزويد المجتمع بالصبغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم⁽²⁾.

✓ إن للقيم دوراً أساسياً في حياة المجتمعات، فهي تحفظ لها بقائها واستمرارها، وقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من الآيات التي جاءت تعقياً على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة، كقوله تعالى ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ﴾ (٣) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا نَسِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ

﴿٥﴾ [الحجر: 2-5]، وقد أصبح موضوع اختلاف القيم من القضايا المهمة لدى المربين والدعاة إلى الله، حيث يعزوا الكثير من مظاهر الاضطراب في المجتمعات إلى غياب الالتزام بنسق قيمي، يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم، ويصدق هذا على كل المجتمعات.

✓ إن القيم تحدد للمجتمعات هويتها وتميزها، فهي تشكل المحور الرئيسي من ثقافة المجتمع وهي التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، والمجتمعات تتميز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من معايير قيمية تظهر كعلامات فارقة وشواهد واضحة، ومن أهم دواعي الاهتمام بالقيم ما تتعرض له المجتمعات الإسلامية من غزو وتذويب قيمي وثقافي مقصود أو غير مقصود أفقدت أفراد المجتمع القدرة على المقاومة أو المسيرة الهادفة، فاضطرب سلوكهم واختلت قيمهم التي كانت توجه سلوكهم وأفكارهم وأقوالهم في الاتجاه الصحيح الأمر الذي يفرض على هذه المجتمعات عودة

(1) - وضحة السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، دار الثقافة، الدوحة، ط 1، 1989. ص 73.

(2) - ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق، 2006، ص 27-28.

للاهتمام بالقيم الإسلامية للوصول إلى نسق قيمي يجسد هوية الأمة الإسلامية ويحفظ لها ذاتها، ويحقق لها وجداً فاعلاً كما كانت في السابق⁽¹⁾.

3. مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر وفي المجتمعات الإسلامية تستمد القيم من ما يلي:

1.3 القرآن الكريم:

والقرآن الذي أنزله الله تعالى ليكون منهجاً تهدي به البشرية، وقد أورد الباحثون في القرآن الكريم وعلومه تعاريف متعددة بشأنه، ومهما تعددت هذه التعاريف فهم لم يخرجوا عن كونه "كلام الله المعجز المنزل على نبيه ﷺ بلسان عربي مبين والمنقول إلينا بالتواتر جيلاً عن جيل والمتعبد بتلاوته والمكتوب في المصحف والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس"⁽²⁾، ويعتبر القرآن الكريم الكتاب الأوحى الذي تفرد عن الكتب السماوية الأخرى بالحماية من عبث الأيادي، فقد تكفلت العناية الإلهية بحفظه من التحريف والتزييف ما بقيت السموات والأرض، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

والقرآن هو كتاب المسلمين المقدس المعبر عن الإرادة الإلهية، وأصل الحضارة الإسلامية، فهو المصدر الرئيسي للتعاليم والأحكام الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويقرن القرآن الكريم كل حكم من الأحكام المنزلة بما بصوغه، ويربط كل تعليم من تعاليمه بالقيم⁽³⁾.

فالقرآن الكريم هو أول مصدر للقيم الدينية، حيث تحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر ما تضمنته بعد قيمة، وكل آية نصت على نهي فإنه ما تضمنته بعد

(1) - هند بنت مصطفى محمد الطيب شريقي، القيم الدعوية في السنة النبوية، دراسة لقوله صل الله عليه وسلم {يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تحتلفا}، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ص 09.

(2) - محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، مكتبة ربحاب، الجزائر، ط 3، 1986م، ص 6.

(3) - صلاح الدين بيوني رسلان، القيم في الإسلام، دار الثقافة، القاهرة، 1990م، ص 133_134.

قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمته موجبته فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها⁽¹⁾.

فالقرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقيم والتي تنتظم كما يلي:

- قيم اعتقادية تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
- قيم خلقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من فضائل، وأن يتخلى عن الرذائل.
- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات، وهي على نوعين: العبادات ويقصد به تنظيم علاقة الإنسان بربه، والمعاملات، ويقصد بها تنظيم علاقة المكلفين ببعضهم، سواء كانت علاقات أفراد أم أمم أم جماعات، وهذه تضم قيما تتصل بالأسرة والقضاء ونظام الحكم وأصوله، ومعاملات الدولة الإسلامية ومعاملات غير المسلمين كما تضم القيم المادية والاقتصادية وعلى العموم فإن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة وهو الأساس الذي نستند إليه اشتقاق القيم⁽²⁾.

2.3 السنة النبوية:

تأتي السنة النبوية في المركز الثاني من حيث التشريع للأحكام، وهي كذلك بعد القرآن الكريم في استخراج القيم الإسلامية، "وهي ما صدر عن النبي صل الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير"⁽³⁾.

ولقد أجمع المسلمون على مر العصور بأن الأحكام الواردة في هذه السنن تكون مع الأحكام الواردة في القرآن قانوناً واجب الإتيان، وهي لذلك تعتبر أصلاً في الاستنباط قائماً بذاته، ولقد أمرنا الله عز وجل بإتباع الرسول -صل الله عليه وسلم- في كثير من الآيات، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَنْجَحَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 59].

- (1) - عبد الكريم منصور ناصر قشلاق، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظة غزة، (مذكرة ماجستير في أصول التربية)، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1430هـ/ 2010م، ص 54.
- (2) - رجاء بنت سيد علي المحضار، القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة، (مذكرة دكتوراه في التربية الإسلامية المقارنة)، جامعة أم القرى، 1420هـ، ص 60-61.
- (3) - محمد أبو زهرة، أصول الفقه، دار الفكر العربي، ص 84.

ومن الملاحظ أن السنة النبوية تزخر بالقيم الإسلامية الكثيرة، فهي حياة النبي ﷺ والمجتمع الإسلامي المعاصر له، ولأنها مصدر وتشريعي قامت بالتوجيه ملازمة للقرآن، وأن اعتبارها مصدراً تشريعياً أمر ملازم موجب العمل على اشتقاق واستنباط القيم منها ومن القرآن الكريم، وعلماء الفقه يعرفون الطريق اللازم لذلك.

ومن أحاديث السنة النبوية الشريفة التي دعت إلى القيم الإسلامية والتحلي بها قوله صل الله عليه وسلم ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))⁽¹⁾، وهذه دعوة مفتوحة إلى ضرورة قيام العمل بإتقان عمله على أحسن وجه وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يُوكل الله إلى النبي الكريم مهمة البلاغ، فكان بين ما في القرآن من إجمال ويخصص ما يحتاج إلى تخصيص ويقيد ما يحتاج إلى تقييد وقد يأتي بأحكام يتعرض لها من قبل القرآن الكريم.

وعليه فكل قيمة يمكن أن تستقي من حكم أصدره النبي صل الله عليه وسلم في صيغة أمر أو نهي أصبحت تعبيراً عن الإدارة ووجب الانقياد لها دون مناقشة، على شرط أن ترتدي القيمة صفة الوحي صراحة أو ضمناً⁽²⁾.

3.3 الإجماع:

وفي اصطلاح الأصوليين، الإجماع هو " اتفاق المجتهدين من الأمة الإسلامية، في عصر من العصور، على حكم شرعي، بعد وفاة النبي ﷺ⁽³⁾ .

لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ

الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۚ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: 115].

فعظمة الإجماع ليست في حقيقة الأمر منسوبة إلى المفكرين أنفسهم، ولا إلى هذا النص الخاص أو ذلك مما يمكن أن ترفض صحته أو يختلف تأوله وتفسيره ولكنها تكمن في ذلك الرجوع

(1) - محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صل الله عليه وسلم - وسننه وأيام: - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، باب "العبد راع في مال سيده"، رقم الحديث: 2409، ج 3، ص 120.

(2) - محمد عبد الله دراز، دستور الأخلاق في القرآن الكريم: تعريب عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 10، سنة 1998، ص 38.

(3) - عبد الكريم زيدان، الوجيز في اصول الفقه، مؤسسة قرطبة، ص 179.

إلى مجموع الوثائق القرآنية والنبوية الصحيحة، ودراستها دراسة ناضجة وبناء عليها يؤسس مفكرون ما يصدر من أحكام⁽¹⁾.

4.3 القياس:

وفي اصطلاح الأصوليين: هو إلحاق ما لم يرد فيه نص على حكمه بما ورد فيه نص على حكمه في الحكم، لاشتراكهما علة ذلك الحكم. وهو تسوية واقعية لم يرد نص بحكمها، بواقعة ورد النص بحكمها في الحكم المنصوص عليه، لتساوي الواقعتين في علة الحكم⁽²⁾.

ولا خلاف بين الجمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع في معرفة الأحكام الشرعية العلمية إضافة إليها معرفة القيم النبيلة من غيرها من خلال القياس عليها. وبما أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من أدلته الشرعية والقيم الإسلامية مستمدة من التشريع، فالقياس كذلك يرجع إليه في معرفة القيم الإسلامية النبيلة⁽³⁾.

5.3 العرف:

وهو ما ألف المجتمع وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك⁽⁴⁾. فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة كم قول أو فعل تكرر من بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعهم فهو عرف في الاصطلاح⁽⁵⁾. هذه أهم مصادر القيم للمجتمع الإسلامي والعربي وتربيته، ولأن لها صفة الهيمنة التشريعية له طابع الأخلاقي وفي العصر الحاضر ومن خلال الانفتاح الأخلاقي أصبحت المجتمعات تتلقى الكثير من القيم من خلال التواصل الثقافي مع مجتمعات أخرى.

(1) - رجاء بنت سيد علي المحضار، القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، مرجع سابق، ص 62.

(2) - عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مرجع سابق، ص 194.

(3) - أمال عقاب، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة، (مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، 2014/2015، ص 39.

(4) - عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مرجع سابق، ص 252.

(5) - فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون جامعة اليرموك، الأردن، 1999م، ص 16.

4. خصائص القيم:

من خلال حديثنا عن مفهوم القيم يتضح لنا أن القيم بشكل عام تتميز بالخصائص التالية:

1.4 خصائص القيم عامة:

- إنسانية القيم، فلا توجد إلا لدى الإنسان.
- القيم ذاتية، فكل فرد يحس بالقيم نحو على خاص به لذلك فالقيم نسبية تختلف من شخص لآخر ومن بيئة لبيئة ومن زمن لآخر، ومن مكان إلى مكان آخر ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى، وتنظيم جميع القيم في ترتيب هرمي فهيمن بعضها على البعض الآخر، أو تخضع له.
- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- تتضمن القيم الوعي بمظاهر الإدراك، الوجدان، النزوع⁽¹⁾.
- إنها تمتلك صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطب إيجابي وقطب سلبي، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.
- إنها نسبية، أي أنها ليست مطلقة بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.
- تتميز القيم أيضاً بكونها قادرة على بناء الشخصية الفاعلة المساهمة في البناء الحضاري، وذلك من خلال العطاء المتجدد للشخصية الإنسانية، خاصة لإسهامها الكبير في بناء الشخص المسلم، وذلك بتوفير المناخ المناسب للمشاركة في التطوير الحضاري في مختلف مناحي الحياة⁽²⁾.

2.4 خصائص القيم الدينية:

- مناسبتها وملائمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان الفردية منها والاجتماعية، وهي من ثم تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية وليست قيماً مجرد بعيدة عن الواقع والممارسة.

(1) - توفيق مرعي وزميله، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، عمان، ط 2، 1404هـ/ 1984م، ص 216.

(2) - ماجد الزيود، الشباب في عالم متغير، مرجع سابق، ص 24.

● أن صياغتها الإلهية قد جاءت لتساير التجديد المستمر في الحياة الإنسانية والاجتماعية، فهي تساير الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة بحيث تترك للشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في أطرها، بشرط المحافظة على هذا الإطار والاتفاق والتكيف معه.

● ارتباطها بالسلوك البشري في مظاهره وأبعاده حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال في داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.

ولابد أن نشير إلى أن الأصل في القيم الدينية الإسلامية يرجع إلى سلطة الدين، وأساس هذا الدين هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالصلة بين الدين الإسلامي والقيم عظيمة تبلغ حد التوحيد بينهما فهي من خلق الله وذات مطلقة تابعة لمطلقته وخاضعة لها. . . ولذلك فهي تشير إليه وتدلنا عليه وتثبت لنا وجوده وتقربنا منه، ويعتبر جهادنا من أجلها جهاداً في سلبية⁽¹⁾.

● إنها تقوم على أساس الضبط والتوجيه والتنمية والتربية، وإنها وسيطة تلك الوسيطة الانتقائية لا التفيقية⁽²⁾.

● القيم الإسلام ربانية المنشأ، أي أنها من عند الله ﷻ، فمصدرها الأول القرآن الكريم الذي قال الله عنه ﴿فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ﴾ [الواقعة:8]، وهذه الخاصية من أعظم مزايا القيم الإسلامية وخصائصها على الإطلاق، بمعنى أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصولها، وحدد أساسياتها التي لا بد منها لبيان معالم القيم في الإسلام، حتى تبدو متكاملة متماسكة متميزة عن غيرها في مخبرها ومظاهرها⁽³⁾.

● تتسم القيم الإسلامية بالشمول حيث لم تدع جانباً من جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها روحية أو جسمية، دينية أو دنيوية، عقلية أو عاطفية، فردية أو اجتماعية، إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع.

(1) - سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع)، كلية علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2010م، ص 45.

(2) - الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن ملوح وآخرون، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول ﷺ، مرجع سابق، ص 82-83.

(3) - أنظر: مانع محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة، الرياض، ط1، 1426هـ/2005م، ص 152.

• تتميز القيم الإسلامية بالواقعية، فهي ليست ضرباً من المثاليات ولا هي من قبيل الخيال الذي يعلو على الواقع ولا يمكن تحقيقه وتنفيذه في ميدان الحياة، وإنما القيم ممارسات راقية تتحقق في واقع البشر بالفعل لأنه تتوافق تماماً مع هذا الواقع وتناسب طبيعة الإنسان، فهو يميل للقيم عن رغبة حقيقية لا عن تكلف مصطنع⁽¹⁾.

5 تصنيفات القيم:

كان من الطبيعي أن تكثر التصنيفات الخاص بالقيم، نظراً لتعدد وجهات النظر في تعريفها مما نتج أن عنه اختلاف في الأسس المتبعة في التصنيف، فنجد أن كل دراسة تكاد تتفرد بتصنيف خاص بها مختلف في معاييرها عن الآخر مما نتج عنه أيضاً كثرة وزيادة في عدد التصنيفات، ولصعوبة حصر هذه التصنيفات كلها نجد أن كثيراً من أبحاث العلماء تنجذب كلية أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض، لكنه من الأفضل إجراء التصنيف لأنه يخفف ويقلل من الخلط عند مناقشة هذا الموضوع بسبب الاختلاف في مقصد ونظرة المتناقشين من نوع القيم التي يناقشها، ويمكن تصنيفها حسب الدراسة إلى ما يلي:

■ حسب المحتوى: ويتضمن ستة قيم هي:

1. **قيم نظرية:** تعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها.

2. **قيم اقتصادية:** وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل.

3. **قيم جمالية:** والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الانسجام.

4. **قيم سياسية:** تهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

5. **قيم اجتماعية:** تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم.

6. **قيم دينية:** هي التي تعبر عن الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة⁽²⁾.

■ **حسب المقصد:** ويتضمن القيم التي تتصل بالأسلوب الذي يفضلها الفرد أو الطريقة التي ينفذ بها فعلاً معيناً.

(1) - أنظر: مانع محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، مرجع سابق، ص 156-164.

(2) - ماجد زيود، الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق، ص 25.

■ **حسب الشدة:** ويتضمن القيم التي تمتاز فيما بينها من حيث القوة بحسب الجزاءات التي تطبق عليها ودرجة الكفاح في سبيلها.

■ **حسب العمومية:** وبمقتضى من الأساس تفرق إلى قيم عامة وقيم خاصة.

■ **حسب الوضوح:** حيث توجد قيم ظاهرة أو صريحة وقيم ضمنية فالقيم الظاهرة أو الصريحة هي القيم التي يصرح بهاو ويعبر عنها بالكلام على حين أن القيم الضمنية هي القيم التي تستخلص ويستبدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منظمة لا بصفة عشوائية.

■ **حسب الدوام:** تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين: القيم العابرة والقيم الدائمة ويقصد بالقيم العابرة القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال، ويقصد بالقيم الدائمة التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس بتناقلها جيل عن جيل، كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد⁽¹⁾.

في حين يقسم جابر قميحة القيم إلى قسمين:

✓ **قيم سلبية:** وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كشرب الخمر الزنا والكذب والسرقة.

✓ **قيم ايجابية:** وهي التي كلف المسلم بالتحلي بها وأخذ نفسه بمقتضاها ويمثل: الصدق، الأمانة، وصلة الرحم، والكرم وحسن الجوار ويرى أن المسلم مطالب بالنعين معا، مطالب بترك ما نهى الله عنه ومطالب بفعل ما أمر الله به⁽²⁾.

ويستشهد بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ أَلْرَسُولَ فَحُذُّوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُوْا وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

﴾ [الحشر: 7].

وترى **وضحة السويدي** أن القيم الدينية تصنف إلى ثلاث محاور رئيسية على النحو التالي:

(1) - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2، 1980 م، ص 72-90.

(2) - جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1، 1984 م، ص 41.

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه: وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وبمحبه والرجوع إليه والتوبة له والخشية منه والمشاركة والتوبة إليه بالعبادة الخالصة.

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه: وتتمثل في قيم الأخوة والإيثار والتعاون والتضحية وحسن الخلق والرحمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

✓ قيم تنظم علاقة الإنسان بغيره وتتمثل في: قيم الأخوة، والإيثار والتعاون والتضحية وحسن الخلق والرحمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومما يجدر الإشارة إليه أن أيا من هذه القيم مطلوب في كل الأبعاد الثلاث فإذا أخذنا على سبيل المثال العبادة فإنها تنظم العلاقة بين الإنسان وخالقه وفي نفس الوقت تنظم العلاقة بين الإنسان ونفسه.

كما أن انعكاساتها وآثارها تنظم العلاقة بين الإنسان والآخرين، أي أن القيم الدينية والإسلامية قيم تتسم بالشمولية والتكامل والالتزان والمرونة⁽¹⁾.

وهناك بعض المعايير والمقاييس التي تضعها سائر فلسفات، تلك التي تضع القواعد وتصنف القيم إلى مختلف أشكالها وأنواعها، كالقيمة الجمالية، كقيمة السيمغونية أو المقطوعة الشعرية أو اللوحة الفنية، والقيمة الأخلاقية كقيمة الخير والشر، والقيمة المادية كقيمة الغذاء وقيمة العمل والانتفاع والتبادل والإنتاج، وهناك القيم الذوقية كتفضيلنا للون معين من ألوان الطعام، أو نوع خاص من أنواع الشراب، وهي قيمة مستحبة تدفعنا إلى تحقيقها بقصد الانتفاع والإشباع، ولقد أكد "ماركس" على القيم المادية والنفسية، بينما يؤكد "دوركايم" على القيم الدينية واللامادية⁽²⁾.

و صنف "ماكس شيلر" القيم إلى قيم إيجابية وقيم سلبية، حيث يرى أن كل قيمة غير سلبية هي إيجابية والعكس صحيح، كما أنه قسم القيم إلى قيم عليا وقيم دنيا، الأولى أكثر دواما إلا أنه وضع قائمة للقيم متدرجة من أسفل لأعلى وتضم -قيم حسية- قيم حيوية- قيم دينية- واعتبر القيم الدينية أعلى درجات القيم⁽³⁾.

(1) - وضحة السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، مرجع السابق، ص 79.

(2) - قباري اسماعيل، علم الاجتماع والادبيولوجيات، المكتب العربي، الإسكندرية، ط 1، 1979م، ص 65-66.

(3) - زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، القاهرة، 1996م، ص 2-4.

-وهناك تصنيفات أخرى منها:

أ- **التصنيف على أساس مختصي القيمة:** وينصب ذلك على أساس الأشخاص الذين يتبنون قيمة معينة، وفي هذه الحالة يمكن تصنيف القيم إلى القيم الشخصية، وقيم العمل وقيم الجماعات. . . الخ.

ب- **التصنيف على أساس الأغراض والأهداف:** القيمة الغذائية للطعام، والقيمة الاقتصادية لبعض الموارد، والقيمة التعليمية لبعض البرامج، والتصنيف هنا يركز على -نوع الهدف- أو -نوع الغرض- الذي يتحقق لوجود قيمة معينة.

ج- **التصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها:** ويرتبط على صدق ارتباط القيم بعضها ببعض، وهذا النوع يثير قضية تدرج القيم وفقاً لمدى عموميتها⁽¹⁾.

وخلاصة القول أن هناك نظرة مختلفة إلى القيم لدى الباحثين حيث قسمها كل منهم طبقاً لما يراه أو طبقاً لأغراضها داخل المجتمع وولدى أهميتها للفرد والمجتمع غير أن القيم الدينية شاملة لجميع القيم الإمام بها يؤدي إلى الإمام بالقيم الأخرى، لأن الإنسان المتمسك بالقيم الدينية يمكنه أن يؤدي ما كلف به اتجاه خالقه واتجاه نفسه، واتجاه مجتمعه.

6 طرق اكتساب القيم وتعلمها:

ويقصد باكتساب القيم الدينية العملية التي يتبنى من خلالها الفرد مجموعة قيم لم يتبناها من قبل، فعملية الاكتساب هي عملية تعلم لأن الإنسان في بداية حياته لا يملك أي قيمة فهو إما يتلقنها أو يتوحد بها، أنها التفاعل الذي يحدث بينه وبين أفراد أسرته وبين الجماعات التي ينضم إليها وسنحاول في هذه الدراسة إبراز أهم المؤسسات والتي لا شك لها تأثير بالغ ودور كبير في غرس القيم الدينية. فهي كالتالي:

1.6 الأسرة: الأسرة هي المدرسة الأولى أو المصنع الأول لتخريج جيل أو نسل صالح ولا يجار بها أي تنظيم في هذه الأولوية⁽²⁾، حيث تعتبر الأسرة الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية

(3) - عائشة الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، دراسة تحليلية، (مذكرة ماجستير)، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430هـ، ص 36.

(2) - عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت الرعاية الإسلامية، الدار المصرية للكتاب، ط 2، 1990، ج 1، ص 39.

الفرد تشكياً فردياً واجتماعياً وهي بهذا تمارس عمليات تربوية متعددة وهادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويحدد الفزاز وآخر الوظائف التربوية للأسرة فيما يلي:

- تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء حتى يتحقق التكيف مع الحياة ومجريات الأحداث المحلية والعلمية.

- التمسك بالقيم الدينية الفاضلة والذي يعكس مردوداً إيجابياً على سلوك الأبناء.

وهناك وظائف أخرى منها:

- تعليم القيم من خلال التوجيه المستمر.

- اكتساب الأبناء الأنماط السلوكية السوية.

- تكوين الأفكار الدينية بطريقة تتناسب والمرحلة التي يعيشها الطفل.

- غرس القيم والتعاليم الدينية من خلال القدوة الصالحة.

- غرس الأخلاق الفاضلة وتربيتها في نفوس الأبناء من خلال القدوة والإقتداء بها⁽¹⁾.

يعتبر الإسلام بناء الأسرة المسلمة خير وسيلة لتهديب النفس وتطهيرها، وتنمية الفضائل الخلقية الإنسانية فيها، حيث تقوم الأسرة على التعاطف والتراحم والتكامل والتضحية والإيثار، ويتعلم أفرادها تحمل المسؤوليات ويتعاونون في تحقيق وحدة الأسرة، وإذا كان الوالدان على خلق ودين فإن الأبناء حتماً سوف تتوفر فيهم هذه الصفات والأخلاق الفاضلة، إلا من شذ منهم عن الطريق الصحيح ثم القيام بتربية الأبناء وتنشئتهم، وتحمل الشدائد في سبيل تأمين معيشتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم ما هو إلا دليل تعاطف وتكامل الأسرة المسلمة⁽²⁾.

(1) - محمد جميل بن علي علوي، الاعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، (مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس)، جامعة أم القرى، 1423هـ/ 1424هـ، ص 85-83.

(2) - سعدية مبارك عبد الله اللهيبي، الأسرة المسلمة ودورها في التوجيه الخلقى لفتيات المرحلة المتوسطة - دراسة ميدانية - (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1418هـ، ص 25.

وكلما كانت الأسرة متماسكة بدينها، ومبادئها وقيمها انعكس ذلك على تربية الأطفال، حيث تعمل على تشريب أبنائهم القيم الصحيحة وتنشئتهم عليها، بحيث يحكمون الدين في كل تصرفاتهم والعكس صحيح⁽¹⁾.

ويتبين مما سبق أن أثر الأسرة في تربية أبنائها تربية سليمة متكاملة، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة ينعكس على الدور الكبير للأسرة في غرس القيم الفاضلة ولما تحتله من موقع مميز في صدارة المنظومات التربوية والاجتماعية.

2.6 المسجد:

إن المسجد مؤسسة اجتماعية مثلها مثل باقي المؤسسات، بل هو تنظيم من تنظيمات المجتمع الإسلامي التي استخدمها لتنشئة الأجيال، ولذا فهو يتكامل أو يجب أن يتكامل مع المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى.

وهو مدرسة علمية يومية متكررة متجددة يتعلم فيها المسلم النظافة والطهارة والتزهد عن اللغو والفرائض والسنن، فيه تغشاه روحانية ويتطلع إلى معالي الأمور ديناً ودنيا.

وتظهر أهمية المسجد في إطار تنمية القيم الإسلامية في قيامه بالوظائف التالية:

✓ صنع المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله وعبادته في علاقته بربه ونفسه، وبأخيه المسلم وبالناس جميعاً، ولكل جانب من هذه الجوانب من شخصية المسلم اهتمام خاص كان يقوم به المسجد دون الإخلال ببقية الجوانب⁽²⁾.

✓ نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعات التعاليم الدينية وغيرها.

✓ إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، مما يمكن للعمل

الصالح لديهم حباً وسلوكاً ويكره إليهم الكفر والعصيان.

✓ تنمية الوازع الداخلي لدى الأفراد والجماعة.

✓ دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الإسلامية وتوحيد السلوك

الاجتماعي.

(1) - منير مرسى سرحان، في اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 3، 1991م، 183-184.

(2) - عبد العزيز راشد علي الرشيد، رسالة المسجد التربوية، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1981م / 1992م، ص 10.

- ✓ محاولة تذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة.
- ✓ الإرشاد والتوجيه المستمرين تحت رعاية أئمة المساجد الواعين⁽¹⁾.

3.6 المدرسة:

إذا كانت الأسرة هي البوابة التي يخرج منها الإنسان من النور إلى الحياة وممارستها، فإن المدرسة هي الأساس الذي يكمل باحترافية ومهنية ما بدأته الأسرة في بناء سلم القيم الذي يُسير هذا الإنسان ويبني شخصيته.

وهي مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيلة وهي أساس بناء الفرد والمجتمع، وتكوين شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم الإسلامية وبالمثل العليا، واكتساب المعارف والمهارات التي تساعد على الإسهام في بناء مجتمعه وتنمية وتطويره علمياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وسلوكياً⁽²⁾.

ومن أهم وظائف المدرسة التربوية، بناء شخصية التلميذ وتعميق قدراته على الابتكار والتعبير عن كيانه، والحرص على تنميتها لدى التلميذ، مما يترتب عليها سلوكيات يلتزم بها التلميذ مدى العمر⁽³⁾.

وتعزيز دورها في التنشئة الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية الحميدة.

وبما أن وظيفة المدرسة متعددة الجوانب منها الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية، إلا أن الجانب الديني يعتبر أهم الجوانب، لأن الجوانب الأخرى التربوية والثقافية والاجتماعية منبثقة عن الدين الإسلامي الذي يركز على الجوانب الدينية لأن الإسلام بمثابة المرجع العام لجميع الوظائف التي يمكن أن تقوم بها المدرسة بإيجابية وفاعلية، حيث نجد من أهم وظائفها استكمال مهمة الأسرة التربوية، من خلال معرفة الظروف الأسرية التي يربي فيها الناشئة لتعزيز السلوك الصحيح ومحاولة تغيير السلوك الخاطئ.

(1) - علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1988، ص 168-169.

(2) - محمد جميل بن علي علوي، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص 73.

(3) - محمد عبد العزيز الغريباوي، نظريات التعليم والتعلم، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 75.

4.6 جماعة الرفاق:

يعتبر وسط الرفاق من أشد الأوساط تأثيراً في خلق الناشئ وتكوين طباعه، وتوجيه سلوكه واكتسابه للعادات المختلفة، وذلك لكون الناشئ يرتبط في هذا الوسط بأقرانه وأترابه من نفس عمره الزمني والنفسي والعقلي، وتشده إليهم عواطف قوية تبدأ مع تحوله الوجداني الطبيعي من أفراد الأسرة إلى أفراد الزمرة في الحي والمدرسة وجمعيات النشاط⁽¹⁾.

ولما للرفاق السن والأقران من تأثير في التكوين الخلقي والسلوكي للفرد فقد أكدت السنة النبوية على حسن اختيار الأصدقاء، ونفرت كذلك من مخالطة قرناء السوء، فقد ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: ((إنما مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كحامل المسك و نافع الكبير، فحامل المسك إما أن يخذك وإما إن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيباً، و نافع الكبير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة))⁽²⁾.

ويشير الإمام الغزالي: أن صيانة الصبي عن مخالطة قرناء السوء ومجالستهم تعتبر أوجب فالواجبات ويتضح ذلك من قوله: " وصيائته أن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء"⁽³⁾.

وجماعة الأقران أو الرفاق أكثر "من مجرد جماعة من الأصدقاء يهتمون بأمورهم الخاصة وعلاقتهم المتبادلة فحسب، بل تعتبر كذلك بمعنى خاص معين جماعة يتدخل فيها الكبار ويحددون مركز كل طفل والغرض من المحافظة على بقاء هذه المراكز"⁽⁴⁾.

(1) - وضحة السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 84-86.

(2) - البخاري: صحيح البخاري، باب في العطار و بيع المسك، الجزء الثالث، رقم 2101، ج 3، ص 63.

(3) - أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج 3، ص 72.

(4) - محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1981م، ص 430.

5.6 المجتمع:

عرّفه الطاهر بن عاشور رحمه الله فقال: "المجتمع البشري والأمة عبارة مجموعة من الناس، هي كل ملتئم من أجزاء هي الأفراد" ⁽¹⁾.

إن المجتمع هو الذي يعمل على انتقاء وغرس القيم في الأفراد وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ذلك أن القيم من خصائص النوع البشري ولها علاقة وطيدة بحياة الأفراد والمجتمعات، والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معانيه التي تميزه عن وجود الكائنات الأخرى، فإن الإنسان ما كان مستواه لا يستطيع أن يعيش بدون قيم ويترك البحث عما هو أسمى في نظرة من القيم الحاصلة له لأن القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له، ولذلك أدركت المجتمعات الخصائص الإنسانية التي تميزها سائر الكائنات الحية إلا أنها مع ذلك تعيش فروقا هامة وجوهرية فيما بينهما وتتعلق أساسا بالقيم التي تتبناها.

فالتربية ولا شك لن تفلح داخل الأسرة وداخل المدرسة مهما كانت سلامتها وإيجابياتها في تكوين القيم والأخلاق إذا كان المجتمع من حولها يعج بالفساد والانحلال وينتشر فيه الفجور والظلال فالإسلام أمر كل مسلم بأن يكون إيجابيا في المجتمع يحرص على الفضيلة، ويحارب الرذيلة ويتعاون مع الناس في الخير ⁽²⁾، قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2]

6.6 وسائل الإعلام:

الإعلام هو عملية توصيل للأخبار والأنباء والحقائق للأفراد، لكي يعملوا بها وتوسع أفقهم وعقولهم وتؤثر في اتجاهاتهم وآرائهم ⁽³⁾.

تقوم وسائل الإعلام والاتصال بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الناس بعامة، وفي حياة الناشئة بصفة خاصة، فقد احتلت مركزا بالغ الأهمية لديه حتى أنها أصبحت -في كثير من

(1) - محمد الطاهر جواي، المجتمع و الأسرة في الإسلام، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط3، 2000م، ص 14.

(2) - وضحة السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، المرجع السابق، ص 88.

(3) - سناء الجبور، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، أريد، ط1، 2010م، ص 8.

الأحيان - بديلاً عن الكتاب، وعن كثير من مؤسسات التربية والتعليم، إذ تساعد العوامل منها: التكرار، والجاذبية والمشاركة، والتقليد، والاستيعاب في إحداث تأثير كبير في النشء⁽¹⁾. إن أهمية وسائل الإعلام قد غدت واضحة في مجال التربية، والأمر كذلك، فإنها تقوم على قيم معينة هي قيم المجتمع الذي تعيش فيه، وهي إما تساعد على تثبيت هذه القيم ودعمها وإما تعمل ضدها، بحيث تخلع قيماً أصيلة جيدة، وتغرس محلها قيماً أخرى، وهذا يعود بالتأكيد إلى القائمين على أمر هذه الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع ومعايير وقيمه⁽²⁾.

7. دور البرامج الدينية في تنمية القيم الدينية عبر الفضائيات الإسلامية:

في ظل التطور الإعلامي والتنافس الحاصل والمشهود في العالم الإسلامي ظهر ما يسمى بالقنوات الفضائية الإسلامية، التي تشهد تطوراً وتزايداً ملحوظين يشيران بمستقبل أكثر تنوعاً وانفتاحاً في مجال الإعلام الإسلامي، بعد ظهور الأقمار الصناعية، مما مكن هذه القنوات إلى إبراز الثقافة الإسلامية وتحسين صورة الإسلام والمسلمين، ففكرة السعي إلى وجود هذه القنوات، تعد فكرة صائبة في ظل توجه الإعلام الإسلامي إلى التخصص أكثر مشجعا المنابر الإعلامية والثقافية الهادفة إلى ترسيخ المفاهيم الإسلامية في ظل العولمة.

ومع التطور التكنولوجي والاتصالي، وظهور ثورة انتشار الفضائيات أصبح سهلاً جداً على دعاة الأمة الإسلامية ممارسة النشاط الدعوي على مستوى هذه الأخيرة، خاصة أمام هذا الزخم الواسع في القنوات الفضائية مع تنوعها واختلافها، فكان حري بهم السعي نحو استغلال هذه التقنية للدعوة إلى التحلي بالقيم الإسلامية بصفة خاصة.

بداية الإعلام الفضائي الإسلامي كانت في غرة رجب عام 1919هـ الموافق 21 أكتوبر 1998م عندما قررت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ART» إنشاء أول فضائية إسلامية في العالم العربي، والتي اتفق على تسميتها «قناة اقرأ» وحملت شعار «متعة الإعلام الهادف» وقد اتخذت مدينة جدة السعودية مقراً لها⁽³⁾.

(1) - علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص 177.

(2) - مرجع نفسه، ص 178 - 179.

(3) - محمود حسن إسماعيل، مقال بعنوان: "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المحققة منها"، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام، مجلد 5، ديسمبر 1425 هـ، 2004 م، ص 288.

وفي عام 2000م تم إطلاق الفضائية الإسلامية الثانية في العالم العربي، وهي (قناة المنار) التي يمتلكها حزب الله اللبناني الشيعي الذي يرأسه حسن نصر الله، وتهدف هذه القناة إلى الترويج للحزب ونشر أيديولوجيته من خلال برامج تنتجها القناة بنفسها، حيث تنتج ما نسبته 80 % من برامجها⁽¹⁾.

وشهد العام 2003 إطلاق قناتين إسلاميتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام المتخصص في ذلك الوقت، الأولى فهي "قناة المجد" التي أسستها شركة "علا نجد" السعودية التي يرأسها الشيخ "عبد الرحمن الشميري"، وتبث القناة برامجها من المدينة الإعلامية في دبي.

أما الثانية التي أطلقت عام 2003 فكانت "قناة الصفوة الفضائية"، وهي قناة فضائية إسلامية تابعة لمجموعة « orbite » التي يرأسها السعودي "خالد بن عبد الرحمن آل سعود"، وأوربت وهي باقة تضم مجموعة من القنوات الفضائية المشفرة، والجدير بالذكر أن قناة المجد الفضائية قد تحولت فيما بعد إلى شبكة من القنوات الفضائية المشفرة والمفتوحة، تضم ثمانية قنوات متخصصة، فيما بعد أصبحت قناة المجد الرئيسية قناة عامة مفتوحة.

أما في سنة 2005 تم إطلاق قناة العفاسي خاصة بالقارئ الكويتي الجنسية مشاري بن راشد العفاسي، شعارها " للذاكرين والذاكرات"، تعني ببث الأذكار والأدعية وبتلاوة القرآن الكريم بصوت العفاسي، وهي أول قناة اسم صاحبها⁽²⁾.

قناة الرسالة: هي قناة فضائية إسلامية مالكة الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود في 1 مارس 2006 شعارها " الرسالة إبداع وأصاله"، وسطية هادفة تتبع مجموعة شبكة روتانا. حيث يقول مؤسسوها أنها تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وجمع الأسرة العربية على شاشتها بتقديم البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة الجوانب الاجتماعية والتنمية والشرعية والترفيهية... التي تحتاج لها الأسرة العربية بأسلوب هادئ وطرح متزن لا يعمل على التحريض ويلتزم المبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي مؤسسي متناغم متكامل.

(1) - عن موقع قناة المنار الفضائية، www.manartv.com، تاريخ الدخول. 2016-04-30.

(2)- alimohmud al-omari: the reality of the islamic channels in the arab published on 28- 12-2011 on: article received on: 22-feb - 2011، world journalarticle. my. pdf، 5-04-2012 on1.

1.7 تعريف البرامج الدينية:

هي برامج متخصصة تهدف إلى تعريف المشاهد بنبع الدين الإسلامي الذي لا يغيض وتصنف البرامج الدينية حسب الآتي: برامج القرآن وتفسيراته، وبرامج الأحاديث النبوية الشريفة، وبرامج مقومات العقيدة الإسلامية، وبرامج الأخلاق العربية الإسلامية (قيم ومثل)، وبرامج نظام الحياة في الإسلام، وبرامج السيرة النبوية المطهرة، وبرامج النظام الروحي في الإسلام وبرامج العبادات⁽¹⁾.

وهناك أنواع مختلفة من البرامج، منها الترفيهية، التثقيفية، التعليمية، العلمية، الإخبارية، الدينية، الأفلام، المسلسلات، التمثيليات، برامج الأطفال، وغيرها من مختلف البرامج التي تعرض يوميا شاشات العالم⁽²⁾. . . والمقصود من البرامج الدينية هنا مجموع الفقرات التي تقدمها البرامج العربية والتي تمثلت في هذه الدراسة في "برنامج لو كان بيننا".

هي نشاط إعلامي متخصصة في إطار الإعلام العام الملتزم بالإسلام. هي أداة للتثقيف والتوجيه بالثقافة الدينية ونشر الوعي الديني وشرح مبادئ الدين الإسلامي، وتحتوي على الأحاديث واللقاءات والندوات، وكذلك التمثيليات والمسلسلات وذلك بغرض التوعية والتوجيه.

(1) - فائزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، (مذكرة ماجستير)، قسم التربية الإسلامية. المقارنة، كلية التربية الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1428هـ / 1429 هـ، ص10.

(2) - نجاة بويدي، عادات وأنماط مشهدة الأولياء للبرامج التلفزيونية (دراسة ميدانية)، قسنطينة، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية فرع الاتصال، جامعة قسنطينة 1997-1998، ص85.

2.7 أهمية البرامج الدينية:

البرامج الدينية التي تقدمها الفضائيات العربية ضمن برامجها المختلفة تلاقي في رواجاً جيداً بين جمهور كبير من العالم العربي أو من جمهور العرب المسلمين في أقطار العالم، حيث أن هذه البرامج تقدم حلقات حوارية وتستضيف علماء دين ومنها ما يقدم أجوبة على أسئلة المتصلين، ومنها برامج تسجيلية، ومنها برامج البث المباشر. . . . وتساعد البرامج الدينية في الفضائيات العربية على الترفيه والتثقيف الجماهيري، كما أنها تحمل رسالة الدفاع عن الإسلام كدين تسامح واعتدال، وكدين يرفض الظلم والعدوان والإرهاب ويعتبر هذا واجب يقع على عاتق القائمين على الفضائيات العربية في أداء دورها الإعلامي⁽¹⁾.

ولا شك أن البرامج الدينية تظفر باهتمام المسلمين اهتماماً كبيراً، فالشعور الديني يدفعهم إلى متابعة هذه البرامج الدينية والعناية بفهم ما تقدمه من موضوعات شتى⁽²⁾، ذلك لأنه يمكن لهذه البرامج الدينية أن تدعم رسالة الإسلام وتساهم في تعميق إيمان المؤمنين، وتوضح للآخرين الصورة الحقيقية للإسلام، فالقرآن الكريم إذا أمكن للجماهير أن تستوعبه يمكن أن يدعم مفاهيم الشورى والعدل والمساواة في الإسلام وتدعيم القيم الإنسانية والتسامح والتقوى ونفس الشيء ينطبق على الأحاديث النبوية الشريفة⁽³⁾.

3.7 أنواع البرامج الدينية:

يستطيع الباحث المتتبع للمواد و البرامج الدينية تصنيفها على النحو التالي:

1. المواد والبرامج المتعلقة بتغطية الطقوس الدينية.
2. المواد والبرامج المتعلقة بالنشاطات والفعاليات الدينية.
3. المواد والبرامج الدينية التي يقدمها رجال الدين مباشرة.
4. الحوارات والأحاديث التي يجريها إعلامية مع رجال الدين حول قضايا دينية واجتماعية مختلفة.
5. التمثيليات الإذاعية والتلفزيونية التي تصور حياة شخصيات دينية أو تعالج مواضيع دينية.

(1) - فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة، عمان، ط1، 2008، ص144.

(2) - إبراهيم إمام، نحو بلاغة تلفزيونية جديدة في البرامج الدينية، ط1، جهاز تلفزيون الخليج، الرياض، 1983م، ص4.

(3) - محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1987، ص259.

6. المسلسلات الإذاعية والتلفزيونية التي تعالج القضايا الدينية أو تصور أحد مراحل انتشار الدعوة أو سيرة إحدى الشخصيات الفاعلة في تاريخ الدعوة⁽¹⁾.
7. الأفلام التسجيلية والمؤتمرات الإسلامية تدخل أيضا في البرامج الدينية وتعرض البرامج الدينية في أشكال فنية⁽²⁾، هي: الحديث، كحصة الحديث الديني، المقابلة: كحصة فتاوى على الهوى، الندوة: كندوة الجمعة، الدراما، القصة، الرسوم البياني، الخرائط، المناظرات، الصور، أو الرسوم المتحركة⁽³⁾، ولا يدخل في البرامج الدينية القرآن الكريم في افتتاح ونهاية البرامج الدينية، لأنه إعلام وإعلان توقيت الصلاة الذي حان حتى يقوم الناس إلى صلاتهم فهو لا يفقه الناس في الدين، ولا يعلمهم بقواعده وأصوله حتى بحسب برنامجنا ديننا⁽⁴⁾.

4.7 أهداف البرامج الدينية:

إذا كان الهدف من العملية الإعلامية كلها "الإنسان" أي تسخير الوسائل والأساليب الإعلامية لإيصال فكرة معينة إلى المستقبل، سواء كان فردا أو جماعة أو شعبا، وإقناعه بها، ليحصل المرسل على الاستجابة التي خططها، فإن الهدف من الرسائل السماوية كلها هو هداية الإنسان ليحيا على حق، ويكون على بينة. . . أي أن مقصده تحقيق مصالح العباد ودرء المفاسد. وتأتي مهمة رجل الإعلام المسلم لبيان الحقائق الإسلامية، والوصول إلى قلوب الجماهير وعقولها بالحكمة المطلوبة، وتقوم الأهداف على ما يلي:

1. تجديد الدعوة إلى التوحيد، وهذه الدعوة لا تعني أن التوحيد غير موجود، بل هو تذكير مستمر ينبغي أن يركز عليه الداعية الإعلامي دائما.

(1) - أديب حضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية العربية: "مجلة الإذاعات العربية" العدد الأول، سنة 2003، ص 64.

(2) - محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون والبرامج الدينية: مجلة منار الإسلام، العدد 1، سنة 15، الإمارات المتحدة، 1989، ص 118.

(3) - إبراهيم إمام، كيف نجعل البرامج الدينية أكثر تشويق، المحلة العربية، العدد 71، السنة السابعة، السعودية، أكتوبر 1983، ص 30.

(4) - محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة للطبع والشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993م، ص 24.

2. دعوة المسلمين بعضهم بعضاً إلى الخير قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: 3]، ومعنى هذه الدعوة هو إرجاع المسلمين إلى جوهر الإسلام وتشريع ربه الحكيم وتعميق ذلك في نفوسهم.
 3. دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام.
 4. الجمع بين تحريك الإيمان في نفوس المخاطبين والمجتمع الإسلامي، وإثارة الشعور الديني، وبين إكمال الوعي وتنميته وتربيته⁽¹⁾.
 5. صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف وإخضاعها للتصورات العصرية الغربية التي نشأت في أجواء خاصة وبيئات مختلفة ولها خلفيات وعوامل وتاريخ.
 6. الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، فما أصاب المسلمين وما يصيبهم بسبب أنهم غير متحدين، قال تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46].
 7. دعم اللغة العربية الفصحى والتمسك بها والدعوة إليها. والدعوة إلى الكتابة بها.
 8. بعث الفكر الإسلامي والتماس منابعه في القرآن الكريم والسنة، فكل مقومات الحضارة موجودة في الفكر الإسلامي.
 9. الربط بين الدين والعلم، والعلم والدين والأخلاق، وبين الدين والتربية والمجتمع، وبين الدين والدنيا.
 10. بث الفضائل الأخلاقية والسلوك القويم والعادات الإسلامية السليمة، فالمسلم من حيث المعاملات الأخلاقية تقوم السلوك الإنساني.
- هذا ويمكن أن تكون أهداف النظام الإعلامي هي عينا الأهداف الكبرى التي يسعى المجتمع بكافة أنظمتها ومؤسساتها إلى تحقيقها، والتي يمكن إرجاعها إلى أصول كبرى تتمثل في ترسيخ عقيدة التوحيد في النفوس، وتحقيق السيادة لشرع الله، وتثبيت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبناء مجتمع طاهر نقي عفيف كريم، وشمولية في الإعلام بدين الله عامة والبرامج الدينية خاصة⁽²⁾.

(1) - محمد خير رمضان يوسف، مجلة دعوة الحق، من خصائص الإعلام الإسلامي، العدد 97، السنة 08، إصدار، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1989م، ص 15-16.

(2) - محمد خير رمضان يوسف، مجلة دعوة الحق، مرجع سابق، ص 16-17.

وعلى ضوء هذا التحديد للأهداف التي ينبغي إن تكون عليها البرامج الدينية، فإن من الواجب على القنوات التلفزيونية الفضائية الالتزام بتلك الأهداف الشرعية، والعمل في إطارها، وبلورة جميع برامجها الدينية في نطاق هذه الأهداف المشروعة، لكي يظهر إعلامنا الإسلامي - الذي تعد البرامج الدينية جزءاً منه - بالمظهر اللائق مع تعاليم الإسلام ومبادئه، ويؤدي الخدمة المرجوة منه للإسلام والمسلمين.

5.7 مساهمة البرامج الدينية في ترسيخ القيم لدى الفرد والمجتمع:

إن الحاجة لتقديم برامج دينية تلفزيونية في واقعنا المعاصر مهم جداً في ضوء إفرات وسائل الاتصال الحديثة وخاصة التلفزيون بقنواته الفضائية المعتمدة، وما صاحب هذا البث من هدم أخلاقي وتوليد عادات وتقاليد خارجة عن قيمنا الإسلامية، إضافة إلى ذلك أن الدعوة إلى الله عز وجل بما لها من مهمة عظيمة في تبليغ هدى الله للناس أجمعين، تحتاج إلى استخدام كل وسيلة متاحة للاتصال بال جماهير وإعلامهم هدى الله على الوجه الصحيح.

فنحن اليوم في أمس الحاجة إلى برامج دينية متخصصة لمحاربة البدع والأفكار والقيم الخارجة عن ديننا الحنيف. . بل إن علماء المسلمين منهم من طالب بقنوات إسلامية تواكب تطور العصر، وتحمل رسالة الإسلام إلى كافة شعوب العالم⁽¹⁾.

ومما لا شك فيه أن البرامج الدينية لها دور مهم في حياة الفرد والمجتمع، خاصة وأنها تعتبر المرجع الأساس الذي يقوم بإعادة توعية الجماهير بالقضايا الدينية التي تمس جميع شرائح المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، والمجتمعات الأخرى بصفة عامة.

وهذا إن دل فإنما يدل على التأثير القوي لهذه البرامج في تغيير الاتجاهات والميول نحو القضايا الاعتقادية والدينية لدى الفرد، وحتى في إعادة تشكيل الوعي بالأمور الدينية والدينية التي تخصه سواء مع نفسه أو مع غيره، بالإضافة أنه يمكن اعتبار هذه البرامج كوسيلة لضبط سلوكيات الأفراد والمجتمعات، كونها هي التي تحدد الإطار الشرعي العام الذي يضبط العلاقة بينهما.

وعليه يمكن أن نحدد مساهمة البرامج الدينية في غرس القيم لدى الأفراد والمجتمعات فيما يلي:

(1) - محمد بن علي هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي العربي، (مذكرة دكتوراه بقسم الإعلام)، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1424 هـ، ص 69.

- الإسهام في تأصيل القيم الإسلامية والمنهج الإسلامي في الحياة الاجتماعية من خلال التزام مضامين المادة الإعلامية المعروضة في البرامج الدينية بالفكر الإسلامي الصحيح المستمد من القرآن والسنة النبوية الشريفة.
- البرامج الدينية تساعد على الإعلام عن الإسلام بمختلف الأساليب والوسائل المتطورة الفعالة التي تضمن تزويد أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الفكرية بالقدر المناسب من الثقافة الإسلامية وعلوم الدين.
- التصدي للحملات المغرضة والسُموم الإعلامية التي ييُثها أعداء الإسلام والجاهلون به، والعمل على إبراز حقيقة الإسلام من خلال منهج إعلامي متطور يتم إعداده ودراسته والتنسيق له بين مختلف أجهزة ومؤسسات الإعلام الخارجي.
- البرامج الدينية كذلك لها دور فعال في العناية بتطوير الرسائل الدينية الموجهة إلى الأقليات المسلمة في المجتمعات الغير إسلامية، ما يسهم بشكل كبير في تقريب التعاليم الإسلامية لهم وتبسيطها بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية، والبيئة التي يعيشون فيها.
- وتجدر بنا الإشارة إلى أن انفصال البرامج الدينية عن ممارسة مهمتها الأساسية المتمثلة في نشر الدعوة داخل وخارج أقطاب العالم الإسلامي بالشكل المطلوب مع حسن استغلال الوسائل من خلال الاعتماد على منابع الفكر الإسلامي الصحيح، فإن هذا يمثل أخطر عائق يقف أما التطور بالإعلام الإسلامي في معظم المجتمعات الإسلامية والعربية.
- " إن البرامج الدينية لها أهمية بالغة في تقويم السلوكيات وتنمية القيم الأخلاقية، كما أنها تعتبر من أنسب الوسائل الإعلامية لنقل الرسالة الدينية الإسلامية، سواء كانت هذه الرسالة دينية بحتة أم كانت رسالة عامة تُعالج أحدث القضايا المعاصرة انطلاقاً من خاصية الشمول التي يُميّز بها ديننا الإسلامي"⁽¹⁾.

(1) - هيثم الأشقر، البرامج الدينية وسيلة لنشر الثقافة الإسلامية، عن موقع <http://www.raya.com/Mob/GetPage/>، تاريخ الدخول 2016-04-30.

الفصل الثالث: الإطار التلويحي للدراسة.

1. التعريف ببرنامي "لو كان بيننا"
الموسم الثاني في قناة فور شباب
الفضائية.
2. عرض وتلليل النتائج الخاصة
بالمضمون.
3. عرض وتلليل النتائج الخاصة
بالشكل.
4. النتائج العامة للدراسة.
5. خلاصة الدراسة.

في هذا الفصل سيتم بإذن الله تقديم عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي تستهدف التعرف على القيم التي تناولها برنامج "لوكان بيننا" والمراد ترسيخها في مجتمعاتنا، وكانت نتائج الدراسة على الوجه التالي:

1. التعرف بالبرنامج "لوكان بيننا":

هو برنامج ديني يقدمه الداعية الإسلامي أحمد الشقيري في قالب دعوي، عبر قناة فور شباب الفضائية، يُعنى بعرض القيم النبوية المختلفة، للأفراد والمجتمعات الإسلامية، من خلال فكرة البرنامج التي تقوم على استحضار الرسول ﷺ في الزمن المعاصر، وهل سيقوم المسلمون بتصرفاتهم الحالية أو لا؟، فهو يهدف إلى تحقيق السنة النبوية في الأعمال اليومية في القرن 15هـ، ويطرح برنامج "لوكان بيننا" تساؤلاً هو كيف كان الرسول ﷺ يتصرف؟ أو سيحكم على مواقف معينة في هذا الزمن كما لو كان بيننا، ولهذا نزل الشقيري إلى الشارع وألتقى بالناس مسلطاً الضوء على كثير من ممارساتهم اليومية، ويقارنها بممارسات الرسول ﷺ، كما جاءت في السيرة النبوية محاولاً استقراء الإجابات والعبر بهدف تجسيدها في ممارسات تطبيقية نقوم بها في حياتنا، ويناقش البرنامج في حلقاته موضوعات كثيرة تمس حياتنا الواقعية، مثل إمالة الأذى عن الطريق، ضرورة شكر النعمة، وغيرها من المواضيع، والبرنامج مكون من موسمين وكل موسم به 15 حلقة⁽¹⁾.

التعرف بمقدم البرنامج:

هو أحمد مازن أسعد من مواليد 19 يوليو 1973م بجدة، إعلامي سعودي من جذور فلسطينية، بدأ حياته مقدم برامج فكرية، اجتماعية ومضيف السلسلة التلفزيونية "خواطر" والمضيف السابق لبرنامج "يلا شباب"، ألف برامج تلفزيونية حول مساعدة الشباب على النضج في أفكارهم والبذل في خدمة إيمانهم وتطوير مهاراتهم. اشتهر في السعودية والوطن العربي بعد سلسلة برنامج "خواطر" التي حققت نجاحاً كبيراً نتيجة بساطة أسلوبه ومعالجته لقضايا الشباب والأمة والتي كانت دائماً تبدأ بمقولته "لست عالماً ولا مفتياً ولا فقيهاً وإنما طالب علم".

(1) - عن موقع ويكيبيديا. Wikipedia. oeg تاريخ الدخول 2016/02/17، على الساعة 08:21.

بعد إتمام الشقيري دراسته الثانوية في مدارس المنارات في جدة سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإتمام دراسته الجامعية هناك، وحصل على بكالوريوس إدارة نظم، ثم ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا.

بداية الشقيري في مجال الإعلام تعود إلى عام 2002م عبر التلفاز في برنامج "يلا شباب"، بأسلوب استطاع جذب هذه الفئة من الجمهور.

ومن أشهر البرامج التي قدمها على القنوات الفضائية الإسلامية نذكر:

يلا شباب - خواطر شباب (بكل مواسمه) - رحلة مع الشيخ حمزة - لو كان بيننا⁽²⁾.

2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمضمون:

جدول (01): يوضح الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج "لو كان بيننا"

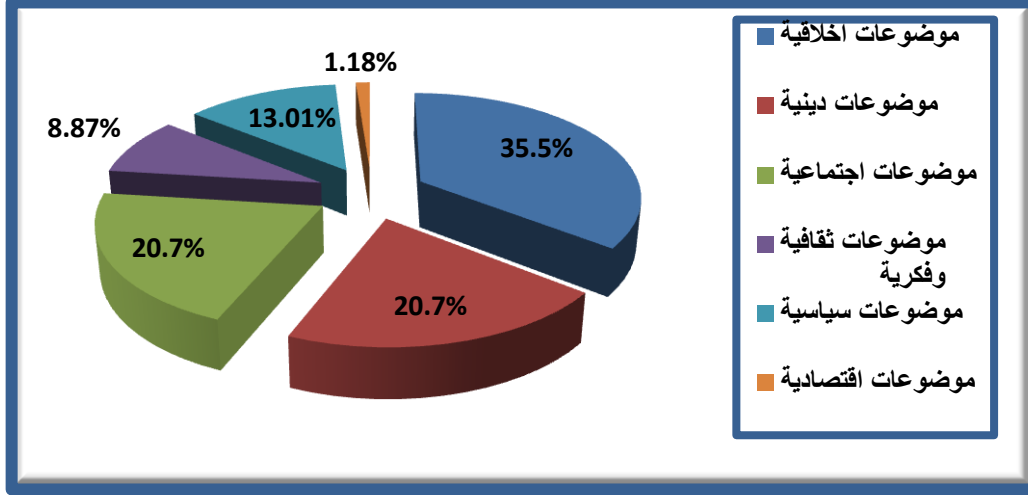
الموسم الثاني.

الموضوعات	التكرار	النسبة %
موضوعات أخلاقية	60	35.50%
موضوعات دينية	35	20.70%
موضوعات اجتماعية	35	20.70%
موضوعات ثقافية وفكرية	15	8.87%
موضوعات سياسية	22	13.01%
موضوعات اقتصادية	02	1.18%
المجموع	169	100%

توضح مؤشرات الجدول (01) أن الموضوعات الأخلاقية هي التي جاءت في المرتبة الأولى من بين باقي الموضوعات المطروحة في البرنامج بنسبة 35.50%، ثم تليها في المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بنسبة مئوية قدرت بـ 20.70% متزامنة مع الموضوعات الدينية بنفس النسبة، فيما جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.01%،

(2) - عن موقع ويكيبيديا. oeg Wikipedia تاريخ الدخول 2016/02/06، على الساعة 5: 30.

واقترنت الموضوعات الثقافية والفكرية المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 8.87%، احتلت الموضوعات الاقتصادية المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية 1.18% من باقي الموضوعات.



التمثيل البياني 01: يوضح الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج "كان بيننا" في الموسم الثاني.

من أهم الموضوعات التي ركز عليها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني هي الموضوعات الأخلاقية بنسبة 35.50%، ومما يدل على هذه النتائج التي أظهرت الاهتمام بالموضوعات الأخلاقية بدرجة أولى هو أن البرنامج أخلاقي ويعنى بعرض أخلاق الرسول الكريم ومدى احتياجنا إليها في هذا العصر للتحلي بها ويحاول ترسيخ هذه الأخلاق الفاضلة في مجتمعاتنا الإسلامية، مثل خلق الصبر وخلق التواضع، وخلق الإتيان وغيرها من الأخلاق الفاضلة التي سهر الشقيري على إرسائها في مجتمعاتنا من خلال هذا البرنامج الأخلاقي.

أما اهتمام البرنامج بالموضوعات الدينية ما هو إلا انعكاس لما يحتاجه المجتمع من استشعار مراقبة الله لهم وإخلاصهم التام له في كل أعمالهم وتصرفاتهم في وقتنا الحالي، وأداء فرائضهم على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى، ومن أمثلة الموضوعات الدينية التي ركز عليها البرنامج هي الإخلاص، التوحيد لله وحده، وموضوعات أخرى تخص المعاملات والعبادات، وموضوع الشفاعة الذي استدلل الشقيري في هذا الموضوع بحديث الرسول ﷺ وشفاعته يوم القيامة لأمتة دون غيره من الرسل.

ويلاحظ من خلال الجدول السابق والتمثيل البياني أعلاه أن الموضوعات الاجتماعية التي احتلت المرتبة الثانية مع الموضوعات الدينية بنسبة 20.70% والتي شملت مساعدة الآخرين، تربية أبناء المسلمين، واحترام الآخر والسؤال عن حاله...الخ، وغيرها من الموضوعات الأخرى، ولهذا السبب جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية، وهذا يدل على أن البرنامج اجتماعي ويهتم بأمور المجتمع وكل ما يخصه. وجهد المقدم على النزول إلى الشارع الإسلامي ومحاولة إعطاء نموذج عملي لهذه الموضوعات مع استحضار النبي ﷺ دوماً في هذه المشاهد.

حيث ضرب الشقيري مثال المرأة الكبيرة التي تنزل من السلام ومعها عربة طفل صغير في مساعدة الآخرين، وغيرها من المواقف التي تعرض لها البرنامج.

أما بالنسبة للموضوعات الثقافية والفكرية التي ركز عليها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني هي التعليم وأهميته وحرية الرأي، أما عن اهتمامه بالتعليم ومدى أهميته في رقي المجتمعات حيث عرض أن المجتمعات الإسلامية لا يولون اهتمام بمجال التعليم بقدر اهتمامهم بمجالات أخرى، برغم أن التعليم هو المعيار الأول في معرفة تقدم الأمم، وموضوع حرية الرأي هو احترام رأي الآخر مهما كان، وضرب الشقيري هنا مثال قصة في صلح الحديبية ومحاورته مع سهيل بن عمر واحتوائه لرأيه صل الله عليه وسلم وإعطائه حرية الرأي، حيث لم يتطرق البرنامج لهذه الموضوعات بشكل متوسع بل أشار إليه في عرض الكلام.

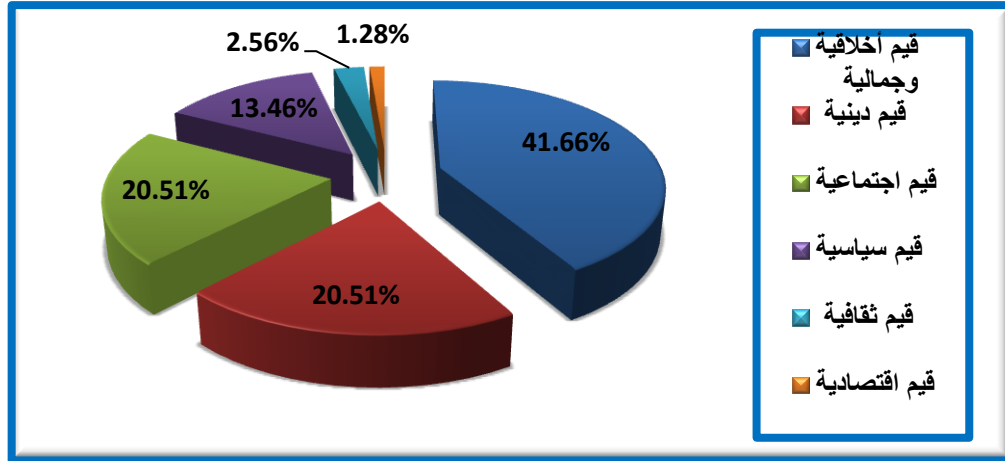
كما نجد أن البرنامج تطرق للموضوعات السياسية بشكل ملفت للنظر حيث ركز برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني في الموضوعات السياسية على موضوع العدل، وموضوع الشورى، وموضوع الأخلاق السياسية في الدولة الإسلامية، وموضوع مهارات الرسول صل الله عليه وسلم السياسية...الخ وغيرها من الموضوعات، حتى أمر العدل أصبح شبه منعدم في وقتنا الحالي مقارنة بعهد الرسول صل الله عليه وسلم، وكان الشقيري دوماً يستحضر الرسول صل الله عليه وسلم بيننا من أجل ترسيخ هذه الموضوعات في مجتمعاتنا وإعادتها إلى ما كانت عليها، أما بالنسبة لموضوع الشورى فاستند الشقيري في عرضه إلى واقعنا الحالي الذي انعدمت فيه هذه الخصلة مما أدى إلى اختلال توازن المجتمع المسلم، وتغييب هذه الركيزة من مجالسنا الإدارية والأسرية.

أما موضوع الأخلاق السياسية في الدولة الإسلامية ومهارات الرسول صل الله عليه وسلم السياسية، حيث قدمهما الشقيري في شكل كتاب يتناول هذه الموضوعات وعلينا الإقتداء بمهارات الرسول الكريم في السياسية والتحلي بأخلاقه السياسية. وأخيراً تطرق إلى الموضوعات الاقتصادية بشكل يسير منها موضوع الاقتصاد في الأكل حيث استدلل الشقيري في هذا الموضوع بمشهد تمثيلي عبر كاميرا خفية في إحدى المطاعم من خلال إعطاء ضربة لكل من ترك أكل في صحنه وكان طرحه لهذا الموضوع بذاته من خلال رؤيته لتفاقم هذه الظاهرة في مجتمعاتنا خاصة وعدم المحافظة على نعمه الله والحرص عليها والاقتصاد في ما نستهلك بشكل ايجابي.

جدول (02): يوضح القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

القيم	التكرار	النسبة
قيم أخلاقية وجمالية	65	41.66%
قيم دينية	32	20.51%
قيم اجتماعية	32	20.51%
قيم سياسية	21	13.46%
قيم ثقافية	04	2.56%
قيم اقتصادية	02	1.28%
المجموع	156	100%

يشير الجدول (02) إلى فئة القيم الواردة في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني وهي مرتكز الدراسة، حيث جاءت القيم الأخلاقية والجمالية بأعلى نسبة وتكرار بلغت 41.66% من مجموع باقي القيم، أما القيم الدينية والاجتماعية فاحتلت المرتبة الثانية مناصفة بنسبة 20.51%، وبالنسبة للقيم السياسية فقد حصلت على المرتبة الثالثة قدرت بنسبة 13.46%، أما القيم الثقافية فقد تحصلت على المرتبة الرابعة ما قبل الأخيرة بنسبة 2.56%، وبقيت المرتبة الخامسة والأخيرة إلى القيم الاقتصادية التي قدرت بـ 1.28%.



التمثيل البياني 02: يوضح القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.

يلاحظ من خلال التمثيل البياني (2) الذي يشمل فئة القيم في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني، إن القيم الأخلاقية والجمالية تصدرت قائمة القيم بنسبة 41.66% والتي شملت العديد من أخلاق الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم التي أراد الشقيري ترسيخها في مجتمعاتنا، مثل خلق الصبر، خلق الإتيان، خلق الإيثار، خلق إمارة الأذى، خلق الشكر.... وغيرها من الأخلاق التي تخلق بها خير البرية الذي قال فيه الله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم:4]، وقيم جمالية مثل الحفاظ على البيئة وغيرها، وهذا يدل على أن البرنامج أخلاقي يُعنى به ترسيخ وغرس أخلاق الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في مجتمعاتنا.

أما القيم الدينية التي شملت التوحيد، الإيمان، الشفاعة... وغيرها من القيم، وهذا يدل على أن البرنامج ارتكز بعد القيم الأخلاقية على القيم الدينية لما لها من ترابط بينها وبين القيم الأخلاقية، أما القيم الاجتماعية التي أوليت اهتماما كبيرا من قبل البرنامج، وتمثلت في احترام الوقت، مساعدة الكبير، التعاون... وغيرها من القيم الأخرى، ومما دل على إيراد القيم الاجتماعية بهذا القدر أن برنامج "لو كان بيننا" موجه للمجتمع عامة.

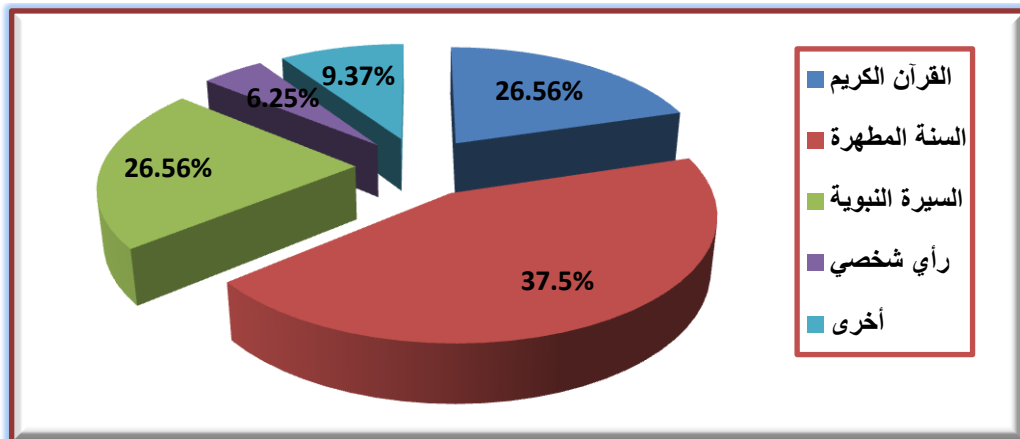
أما القيم السياسية التي ضمت قيمة التفاوض، التخطيط العسكري، فن الاتصال والإقناع، وغيرها من القيم، وكان هذا التناول للقيم السياسية بيان لمهارات الرسول ﷺ السياسية، وكما قال عنه الشقيري في عرض أحد الكتب التي تناولت مهاراته في السياسة أنه سياسي محنك.

أما القيم الثقافية فقد شملت حرية التعبير، تقبل الغير، احترام المغاير لنا في الملة، نشر الإسلام عبر الانترنت وغيرها. أما القيم الاقتصادية فقد شملت عدم الإسراف، الاقتصاد في الأكل... وغيرها ولم يتطرق لهذه القيم إلا نادرا.

جدول (03): يوضح مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

النسبة %	التكرار	مصادر الاستشهاد
20.31%	13	القرآن الكريم
37.50%	24	السنة المطهرة
26.56%	17	السيرة النبوية
6.25%	04	رأي شخصي
9.37%	06	أخرى
100%	64	المجموع

توضح مؤشرات الجدول (03) أن الاستشهاد بالسنة المطهرة جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 37.50%، وتليها في المرتبة الثانية السيرة النبوية بنسبة مئوية 26.56%، ثم جاء في المرتبة الثالثة الاستشهاد بالقرآن الكريم بنسبة مئوية قدرت بـ 20.31%، أما المركز الرابع فكان للاستشهاد بمصادر أخرى بنسبة قدرت بـ 9.37%، أما المركز الأخير فكان من نصيب الرأي الشخصي بنسبة 6.25%.



التمثيل البياني 03: يوضح مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج "لو كان

بيننا" في الموسم الثاني.

من أهم مصادر الاستشهاد التي اعتمدها فريق برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني في إعداد البرنامج هي الاستشهاد بالسنة المطهرة بنسبة 37.50% وذلك بإدراج أحاديث وردت عن النبي صل الله عليه وسلم وقصص رؤيت عنه صل الله عليه وسلم، وذلك من أجل التعرف على السنة المطهرة وترسيخها والتي تعتبر شارحة للقرآن الكريم، ومن أمثلة ما استدل به الشقيري في برنامجه "لو كان بيننا" ما رُوي عنه مع الصحابي زاهر بن حرام رضي الله عنه، حيث كان يأتي إلى الرسول صل الله عليه وسلم من البادية إلى المدينة ليهديه هدايا، فقال عنه الرسول صل الله عليه وسلم "إن زاهر باديتنا ونحن حاضروه".

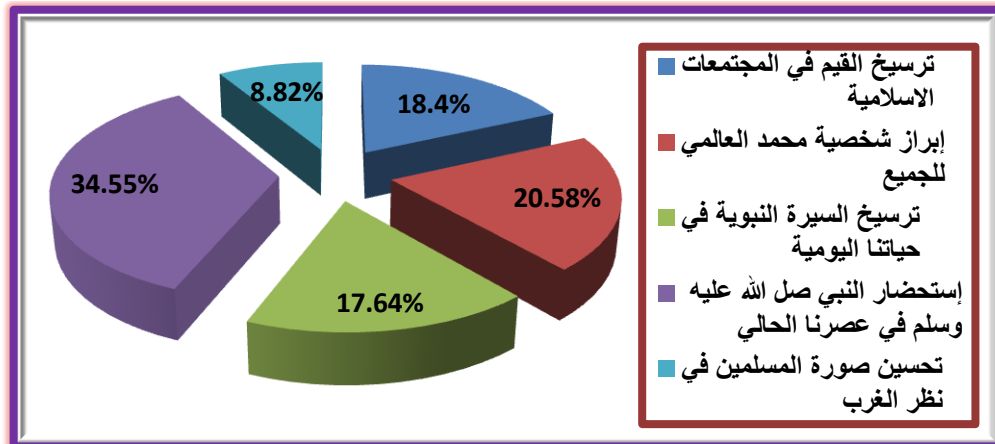
ذات يوم ذهب الرسول صل الله عليه وسلم إلى السوق فوجد زاهر بن حرام فتسلل الرسول ﷺ إليه من الخلف واحتضنه، فأصبح يقول زاهر "أرسلني... أرسلني.." فلما التفت وعرف أنه الرسول صل الله عليه وسلم من يحتضنه أصبح يلصق ظهره على بطن الرسول صل الله عليه وسلم، فقال الرسول صل الله عليه وسلم "من يشتري هذا العبد... من يشتري هذا العبد..." فقال يا رسول الله إذا تجديني كاسداً. فقال رسول الله صل الله عليه وسلم "لكنك عند الله لست بكاسد".

وهذا يتسق مع ما ورد في فئة الأساليب الإقناعية حيث كان الاهتمام حول القدوة وهنا كان القدوة هو النموذج الأول والمعلم الأول محمد صل الله عليه وسلم. ثم يأتي الاستشهاد بالسيرة النبوية في المرتبة الثانية، وأدلتها كثيرة في الصبر وفي الرحمة وفي مساعدة الآخرين، ومن بين ما استدل به مقدم البرنامج في فقرة كاميرا خفية المعدة عن خلق الصبر، حيث ادرج موقف جارية الحسين رضي الله عنه حفيد الرسول صل الله عليه وسلم حين أوقعت عليه إناء فشج رأسه فصبر عليها وعفا عنها، وغيرها من المواقف. كما استشهد بالقرآن الكريم وبرأيه الشخصي ومصادر أخرى في مواضع متعددة لكن بدرجة أقل من السنة والسيرة النبوية.

جدول (04): يوضح الأهداف التي سعى لها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني لتحقيقها.

الأهداف	التكرار	النسبة %
ترسيخ القيم في المجتمعات الإسلامية	25	18.40%
إبراز شخصية محمد العالمي الذي احترم من قبل الجميع	28	20.58%
ترسيخ السيرة النبوية في حياتنا اليومية	24	17.64%
استحضار النبي ﷺ في عصرنا الحالي	47	34.55%
تحسين صورة المسلمين في نظر الغرب	12	8.82%
المجموع	136	100%

تبرز مؤشرات الجدول (04) أن هدف "استحضار النبي ﷺ في عصرنا الحالي" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.55%، وتليه في المرتبة الثانية "إبراز شخصية محمد العالمي الذي احترم من قبل الجميع" بنسبة مئوية بلغت 20.58%، ثم جاء هدف "ترسيخ القيم في المجتمعات الإسلامية" في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 18.40%، في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب "ترسيخ السيرة النبوية في حياتنا اليومية" بنسبة 17.64%، وفي الأخير احتل هدف "تحسين صورة المسلمين في نظر الغرب" بنسبة 8.82%.



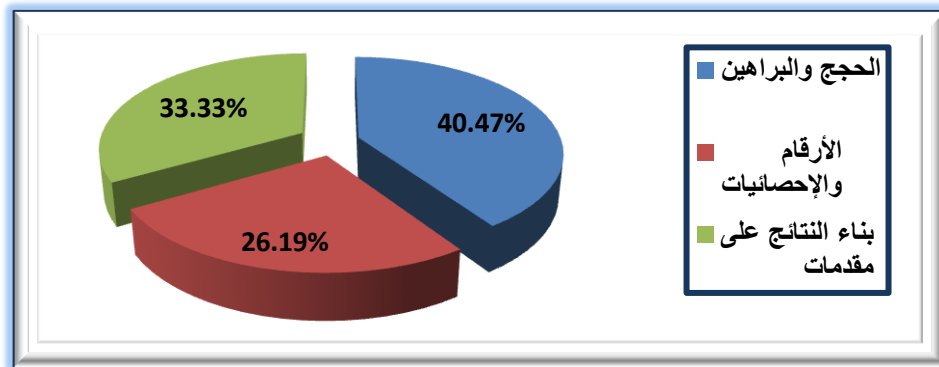
التمثيل البياني 04: يوضح الأهداف التي سعى لها برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني لتحقيقها.

نجد من أهم الأهداف التي سعى إليها برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني إلى تحقيقها هو هدف "استحضار النبي ﷺ في عصرنا الحالي" بنسبة 34.35، وهذا يتوافق مع أهداف البرامج الدينية والدعوية وهو الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه البرنامج من خلال استحضار الرسول ﷺ في وقتنا الحالي بأفعاله وأقواله دون الرجوع إلى الوراء بـ 14 قرن، حيث جعله الشقيري سؤال مركزي في البرنامج عند لقاءه مع ضيوفه أو مع باقي الجمهور حين يسألهم "لو كان بيننا الحبيب ماذا ستقول له؟...ماذا ستفعل...؟ ماذا سيقول عن واقعنا الحالي ومن خلال هذه الأسئلة أراد الشقيري استحضار الرسول ﷺ بيننا اليوم في حياتنا كلها مع العمل بما أمر به والابتعاد عن ما نهى عنه.

جدول (05): يوضح الأساليب الإقناعية العقلية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

الأساليب الإقناعية العقلية	التكرار	النسبة
الحجج والبراهين	17	40.47%
الأرقام والإحصائيات	11	26.19%
بناء النتائج على مقدمات	14	33.33%
المجموع	42	100%

تبرز مؤشرات الجدول (05) أن "الحجج والبراهين" احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها 40.47%، وجاءت في المرتبة الثانية "بناء النتائج على مقدمات" بنسبة قدرت بـ 33.33%، ثم في الأخير "الأرقام والإحصائيات" بنسبة مئوية 26.19%.



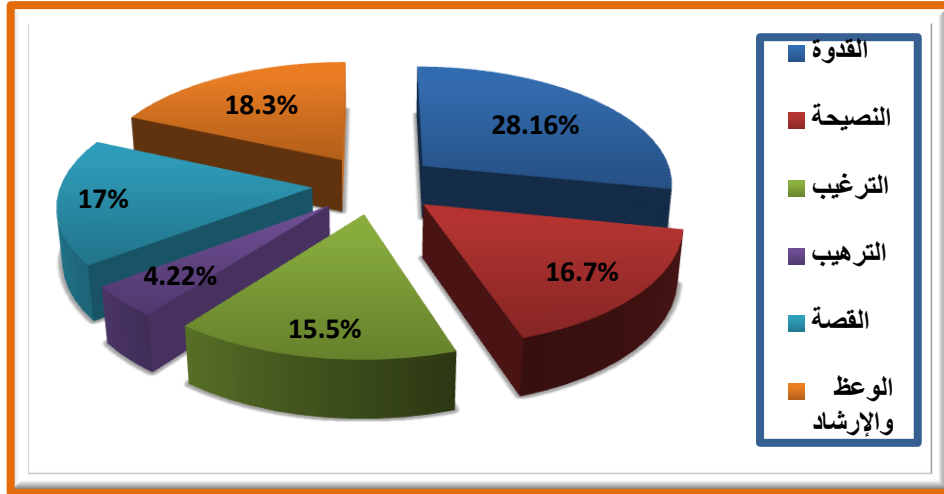
التمثيل البياني 05: يوضح الأساليب الإقناعية العقلية المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.

أما النتائج المتعلقة بالأساليب العقلية فتدل على أن برنامج "لو كان بيننا للموسم الثاني" كان يركز على العقل بدرجة أولى في تناوله للقيم التي تضمنها البرنامج، واتضح أن هذه النتيجة المتوصل إليها يدل عليها استعماله لأسلوب "الحجج والبراهين" بهذه النسبة، وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد في مصادر الاستشهاد حيث كان أهم مصدر هو السنة المطهرة أي الاستدلال بها وجعلها حجة وبرهان لمن يناقش. واستعمل الأسلوب الإقناعي العقلي "بناء النتائج على مقدمات" بشكل أقل وذلك لإقناع المشاهد بما يريد إيصاله لهم وفي الأخير تأتي "الأرقام والإحصائيات" التي استعملت بشكل يسير جداً لعدم تواجدها بكثرة.

جدول (06): يوضح الأساليب الإقناعية العاطفية التي استعملها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

النسبة %	التكرار	الأساليب الإقناعية العاطفية
28.16%	20	القدوة
16.70%	12	النصيحة
15.50%	11	الترغيب
4.22%	03	الترهيب
17.00%	12	القصة
18.30%	13	الوعظ والإرشاد
100%	71	المجموع

بناءً على ما جاء في الجدول (06) فإن أسلوب "القدوة" احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 28.16%، ثم جاء أسلوب "الوعظ والإرشاد" في المرتبة الثانية بنسبة 18.30%، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب أسلوب "القصة" بنسبة مئوية قدرها 17%، فيما تحصل أسلوب "النصيحة" على المرتبة الرابعة بنسبة 16.70%، ثم جاء أسلوب "الترغيب" في المرتبة الخامسة بنسبة 15.50%، واحتل أسلوب "الترهيب" المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة 4.22%.



التمثيل البياني 06: يوضح الأساليب الإقناعية العاطفية المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.

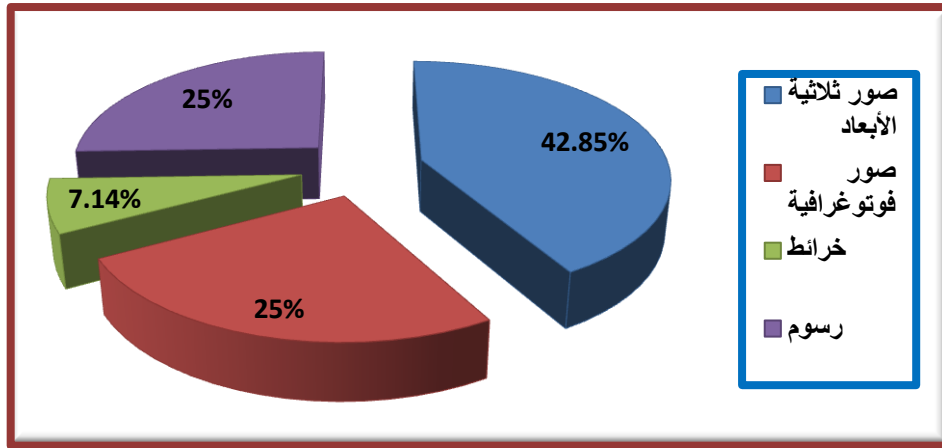
ركز الإعلامي أحمد الشقيري في عرضه للقيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني على أسلوب "القدوة" بنسبة 28.16% وذلك لوعيه التام بأهمية هذا الأسلوب في تحقيق الأهداف لأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر تأثير من الكلام وحده، وخاصة أنه يعرض في برنامجه أخلاق وقيم قدوتنا الأول محمد صل الله عليه وسلم الذي كان قدوة بأفعاله قبل أقواله عليه الصلاة والسلام، في حين كان أسلوب "الوعظ والإرشاد" أيضا له بصمته في البرنامج بشكل كبير من خلال ما قام به الشقيري من دروس وحوارات ومقابلات، كان يعظ ويرشد فيها المشاهد إلى القيم السمحة التي كان يتحلى بها رسولنا وقدوتنا محمد صل الله عليه وسلم، وكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حتى تصل الرسالة المراد إيصالها للمشاهد.

3. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالشكل:

جدول (07): يوضح الأساليب الإبرازية في برنامج لو كان بيننا الموسم الثاني.

الأساليب الإبرازية	التكرار	النسبة %
صور ثلاثية الأبعاد	12	42.85%
الصور فوتوغرافية	07	25%
الخرائط	02	7.14%
الرسوم	07	25%
المجموع	28	100%

توضح مؤشرات الجدول (07) أن "صور ثلاثية الأبعاد" هي التي احتلت المركز الأول من بين باقي الأساليب الأخرى بنسبة 42.85%، وتلتها كلاً من "الصور الفوتوغرافية" و"الرسوم" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، في حين جاءت الخرائط في المركز الثالث والأخير بنسبة مئوية 7.14%.



التمثيل البياني 07: يوضح الأساليب الإقناعية الإبرازية المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.

من خلال نتائج التحليل الكمي تبين أن برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني قد استعان في عرضه للقيم التي تضمنها البرنامج بوسائل إبرازية متنوعة، وإن أكثر ما استعملت منها هي "الصور الثلاثية الأبعاد" وهي عرض العديد من المجسمات مثل عرض للبقيع وعرض بيوت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ومعرفة مواقع بيوتهم في عهد النبي ﷺ،

ومن خلال الاستعانة بهذه الوسيلة التي تساعد على عرض المضمون وفهم وتقريب الصورة للمشاهد تمنح القدرة على التأثير العاطفي والعقلي بدرجة عالية، ولها القدرة على الإمتاع خلال عملية إيصال المعلومات، وهذا يعني أن قدرتها على شد الانتباه والتشويق وإثارة الانتباه والتركيز للذات هما من شروط التعليم وبذلك يعني أن البرنامج التلفزيوني له القدرة على تحقيق أهدافه.

كما جاءت في المرتبة الثانية بتساوي كلاً من "الصور الفوتوغرافية" و"الرسوم" حيث لهما أهمية كبيرة في إبراز مضمون البرنامج وترسيخه، وتتلخص أهميتهما فيما يلي:

- أنهما تجعلان الكلمات أكثر حيوية، حيث أنهما تقطعان رتبة الكلام السردية.
- أن الرسوم التوضيحية قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وتساعد على ترسيخ المعلومات المراد إيصالها.
- أن الصور الفوتوغرافية تجذب انتباه المشاهد وترسخ المعلومات التي يشاهدها بشكل سريع وفي وقت قصير.

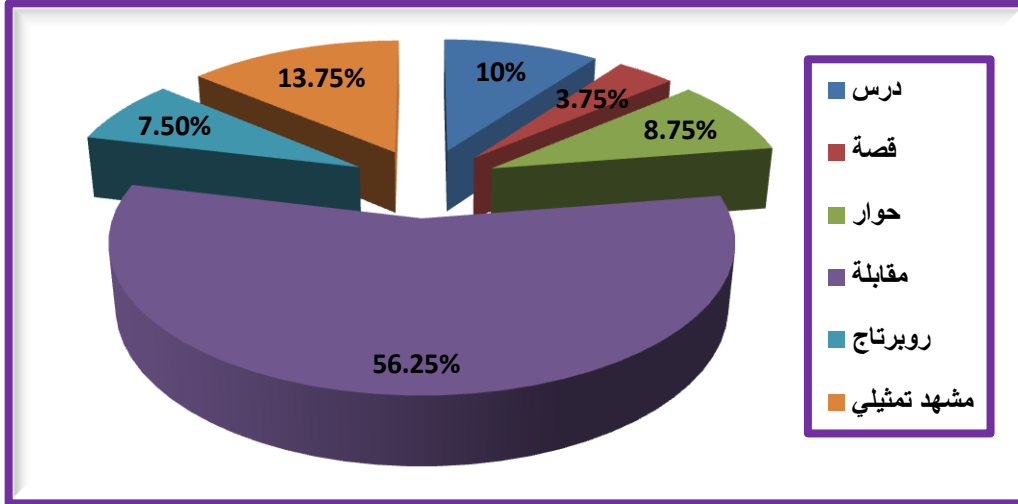
ولذلك أن المعلومات المقدمة في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني قابلة للفهم والاستيعاب وبذلك قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه المسطرة.

جدول(08): يوضح المادة المصاحبة للبرنامج في برنامج "لو كان بيننا" الموسم

الثاني.

النسبة %	التكرار	المادة المصاحبة للبرنامج
10%	08	درس
3.75%	03	قصة
8.75%	07	حوار
56.25%	45	مقابلة
7.50%	06	روبرتاج
13.75%	11	المشهد التمثيلي
100%	80	المجموع

يشير الجدول (08) إلى أن "المقابلة" احتلت المركز الأول بنسبة 56.25%، ثم يليها في المركز الثاني "المشهد التمثيلي" بنسبة مئوية قدرها 13.75%، ثم تلاها "الدرس" في المرتبة الثالثة بنسبة 10%، وبعده "الحوار" في المركز الرابع بنسبة 8.75%، وحصل "الروبرتاج" على المركز الخامس بنسبة 7.50%، فيما بقى المركز السادس والأخير "لل قصة" بنسبة 3.75%.



التمثيل البياني 08: يوضح المادة المصاحبة للبرنامج في برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

ومن هنا يلاحظ في التمثيل البياني (08) أن البرنامج اعتمد على "المقابلة" بنسبة عالية مما دل على أن البرنامج احتك بالجمهور مباشرة من خلال إجراء مقابلات مع العديد من المشاهدين، من خلال فقرة كاميرا خفية، ثم يأتي "المشهد التمثيلي" بدرجة أقل وتمثل في إعداد مشهد تمثيلي للمشاهد من أجل إيصال قيمة من قيم الإسلام له، مثل وضع بعض الأشجار في الطريق والانتظار من يزيل الأذى عن الطريق في حين يأتي الدرس والذي تمثل في إلقاء دروس من السيرة النبوية وبعض القصص النبوية التي ترسخ سيرته العطرة ﷺ في نفوس المسلمين، واستحضار الرسول صل الله عليه وسلم في واقعنا الحالي.

أما الحوار فقد اعتمد عليه بشكل أقل فتمثل في محاوره الشقيري لبعض الشخصيات التي استضافها في برنامجه، مثل حوار مع الشيخ علي أبو الحسن، والداعية طارق السويدان، والممثل المصري محمود الجندي... وغيرهم.

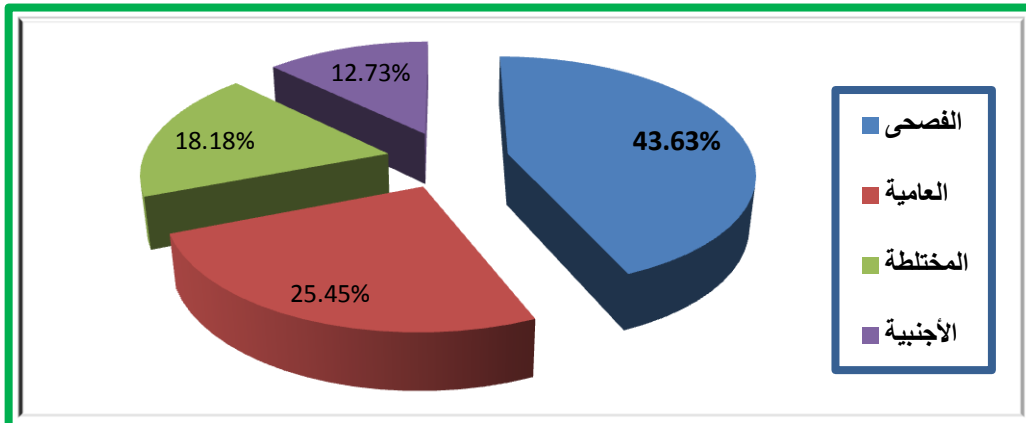
ثم يأتي الروبرتاج الذي هو تسجيل مصور عن شخصية ما، مثل ما قام به الشقيري مع السياسي "جوري جالاوي" الذي تحدث عن سماحة الإسلام وعن العراق، وعن القضية

الفلسطينية ومع "بيتر ساندروز" المصور السويسري الذي اعتنق الإسلام وأتيحت له فرصة تصوير الحرم المكي، وغيرها من الشخصيات التي مرت بالبرنامج. وفي الأخير تأتي القصة كأقل نسبة في المادة المصاحبة لعرض البرنامج من خلال إيراد قصص من السيرة النبوية أو من واقع الحياة لعرض مضمون البرنامج.

جدول (09): يوضح اللغة التي استخدمها برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة %
الفصحى	24	43.63%
العامية	14	25.45%
المختلطة	10	18.18%
الأجنبية	07	12.73%
المجموع	55	100%

توضح مؤشرات الجدول (09) الخاص باللغة المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني، جاءت "الفصحى" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 43.63%، وتلتها في المرتبة الثانية "العامية" بنسبة مئوية قدرت بـ 25.45%، في حين حصلت "المختلطة" على المرتبة الثالثة بنسبة 18.18%، وبقيت المرتبة الرابعة والأخيرة للغة "الأجنبية" بنسبة مئوية قدرها 12.73%.



التمثيل البياني 09: اللغة المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.

جاءت "الفصحى" هي الأكثر استخداما في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني

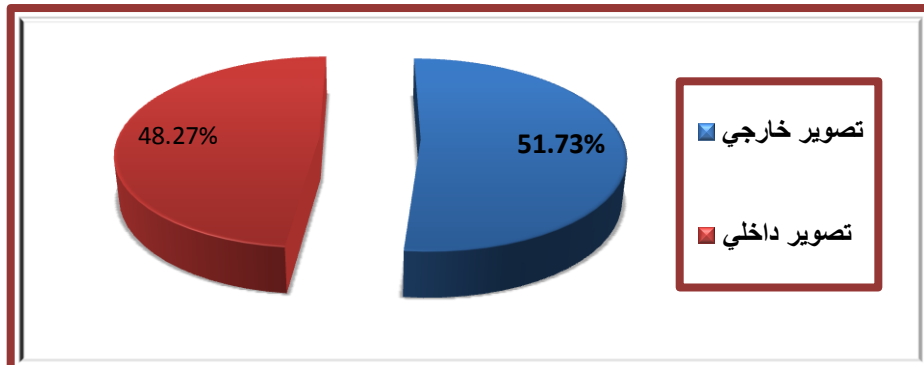
بنسبة 43.63%، وذلك راجع إلى أن البرنامج غالبا ما يستشهد بالنصوص من القرآن أو السنة المطهرة مما يستدعي استعمال الفصحى في نقل النص إلى أذن المشاهد وكذلك أستخدمت الفصحى بهذه الغالبية لأن الجزء الأكبر من البرنامج سجل داخل الاستديو من إلقاء دروس وقراءة كتب... الخ مما استدعى استعمال الفصحى بشكل كبير.

وجاءت العامية والمختلطة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي لسهولة فهمهما من قبل المشاهد وهي الأقرب للجمهور من الفصحى الذي يحوي كل فئات المجتمع، وكان استعمال العامية في أغلب الأحيان لشرح بعض المواضيع التي تصعب على جميع المشاهدين فهمها دون الفئة المثقفة وكان ذلك من خلال نزول الشقيري إلى الميدان وإجراء مقابلات وحوارات مع العديد من عامة الناس.

جدول (10): يوضح كيفية إخراج برنامج "لو كان بيننا" الموسم الثاني.

الإخراج	التكرار	النسبة %
تصوير خارجي	15	51.73%
تصوير داخلي	14	48.27%
المجموع	29	100%

توضح مؤشرات الجدول (10) كيفية الإخراج، حيث جاء في المرتبة الأولى "التصوير الخارجي" بنسبة مئوية بلغت 51.73%، ويليه "التصوير الداخلي بنسبة قدرت بـ 48.27%.



التمثيل البياني 10: يوضح كيفية إخراج برنامج "لو كان بيننا" في الموسم الثاني.
من خلال التمثيل البياني أعلاه لكيفية الإخراج نجد أن التصوير الخارجي كان بأعلى نسبة من التصوير الداخلي، وذلك راجع إلى أن البرنامج كان جل تصويره خارج الاستديو

من خلال إجراء مقابلات وحوارات مع الجمهور خاصة في فقرة كاميرا خفية. أما شق التصوير الداخلي فكان بأقل نسبة من التصوير الخارجي من خلال إلقاء الدروس داخل الاستديو، واستقبال الضيوف ومحاورتهم.

4. النتائج العامة للدراسة:

يعد تحليل مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني، حيث يمكننا أن نوجز النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

✓ من خلال النظر إلى تساؤلات الدراسة والإشكالية الرئيسية لها فقد ركز برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني على الموضوعات الأخلاقية بنسبة 35.50%، فيما تلتها الموضوعات الدينية والموضوعات الاجتماعية بنفس النسبة التي قدرت بـ 20.70%.

✓ كانت أكثر الوسائل الإبرازية المساعدة في عرض البرنامج هي "الصور الثلاثية الأبعاد" بالدرجة الأولى بنسبة مئوية قدرها 42.85%، ثم تلتها "الصور الفوتوغرافية" و"الرسوم" بنفس النسبة، وفي الأخير جاءت "الخرائط" بنسبة أقل.

✓ أما فئة القيم وهي الفئة الرئيسية في الدراسة فقد احتلت "القيم الأخلاقية والجمالية" المركز الأول بنسبة 41.66%، في حين كان المركز الثاني "للقيم الدينية" و"القيم الاجتماعية" بنفس النسبة التي قدرت بـ 20.51%، ثم تلتها كل من القيم السياسية وبعدها القيم الثقافية والفكرية وفي الأخير القيم الاقتصادية بهذا الترتيب.

✓ أما عن أهم مصادر الاستشهاد المعتمدة في إعداد برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني، فكانت أغلبها من "السنة المطهرة" بنسبة قدرت بـ 37.50% ثم "السيرة النبوية" بنسبة 26.56%، ثم باقي المصادر بشكل تنازلي.

✓ أما عن أهم الأساليب الإقناعية العقلية المستخدمة بالرسالة الإعلامية في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني هي أسلوب "الحجج والبراهين" بأعلى درجة قدرت بـ 40.47% ثم تلتها كلاً من "بناء النتائج على مقدمات" و"الأرقام والإحصائيات" بدرجة أقل.

✓ كما جاءت الأساليب الإقناعية العاطفية المستخدمة في الرسالة الإعلامية لبرنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني في مقدمتها "أسلوب القدوة" الذي تصدر المركز الأول من

بين الأساليب الأخرى بنسبة 28.16%، ثم يليه "أسلوب الوعظ والإرشاد" بنسبة 18.30%، وجاءت باقي الأساليب على التوالي إلى أقل نسبة.

✓ ويعتبر هدف "استحضار النبي ﷺ في وقتنا الحالي" من أهم الأهداف التي يسعى إليها برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني لتحقيقها وذلك بنسبة 34.55%، ويليه هدف "إبراز شخصية محمد العالمي الذي احترم من طرف الجميع" بنسبة 20.58%، ثم بقية الأهداف بشكل أقل.

✓ وهكذا قد جاءت المادة المصاحبة للبرنامج المساعدة في عرض برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني في المرتبة الأولى "المقابلة" بأعلى نسبة قدرها 56.25%، ثم باقي المواد الأخرى بنسب أقل وبشكل تنازلي.

✓ أما بالنسبة للغة المستخدمة في برنامج "لو كان بيننا" للموسم الثاني هي "الفصحى" بالدرجة الأولى قدرت نسبتها بـ 43.63% وبعدها "العامية" بدرجة أقل قدرها 25.45% ثم "المختلطة" ثم "الأجنبية".

✓ أما فئة الإخراج فكان التصوير الخارجي هو الذي حصل على أعلى نسبة قدرت بـ 51.73% ثم تلاه التصوير الداخلي بنسبة 48.27%.

ومن خلال ما عرض من تحليل المضمون والشكل تبين أن البرنامج يحث الناس على تطبيق السنة المطهرة في جميع مجالات حياتنا والإقتداء بسيد الخلق محمد ﷺ من خلال تقديم نماذج تطبيقية عملية لأخلاق وقيم الرسول ﷺ بإعداد مشاهد تمثيلية قام بها البرنامج، ونقل صور إيجابية عن الفرد المسلم الواعي الناجح في حياته العملية والعلمية من خلال إقتدائه بسيد الخلق محمد ﷺ.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

وبعد: فقد كشفت الدراسة النظرية عن أهمية القيم في تطوير المجتمعات من خلال عرض وترسيخ هذه القيم في نفوس الأفراد، والاقتداء بالرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في أخلاقه وأفعاله وأقواله، مع مراعاة اللبنة الأولى التي يتربى فيها الفرد ويكتسب منها القيم الفاضلة، مع تفعيل دور مؤسسات الدعوة والمجتمع في ترسيخ القيم.

وانطلاقاً من أهداف الدراسة والمنهجية المتبعة ركزنا على معرفة أهم القيم التي تضمنها برنامج "لو كان بيننا" والتي أراد ترسيخها في المجتمع من خلال تحليل مضمون الرسالة الإعلامية وقد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات دارت حول: أهم القيم والموضوعات والأهداف التي ركز عليها برنامج "لو كان بيننا"، وأهم الأساليب الإقناعية، وذلك للوصول إلى الهدف الرئيسي للبرنامج وهو ترسيخ القيم في المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج "لو كان بيننا" يقوم بعرض وترسيخ القيم التي تحلى بها الرسول الكريم ﷺ، وترسيخ سنته العطرة في المجتمع، وبالتالي سعى البرنامج إلى غرس السيرة النبوية في نفوس المشاهدين من خلال نماذج عملية تجسد قيم وأخلاق الرسول الكريم ﷺ.

وبذلك نعتبر أن برنامج "لو كان بيننا" ساهم كثيراً في ترسيخ وغرس القيم الإسلامية في المجتمع.

أهم التوصيات:

وعموماً فإن هذه الدراسة تقودنا وتفتح أمامنا آفاق جديدة يمكنها أن تسهم في تطوير ودراسة موضوع القيم الدينية من خلال عرضها على نافذة البرامج الدينية ونوجزها فيما يلي:

✓ توصي الباحثة بمحاولة تكثيف جهود مؤسسات الدعوة والمجتمع لتطبيق السنة المطهرة على أرض الواقع قولاً وعملاً كما كانت في عهد الرسول ﷺ مما يؤدي إلى سيادة القيم الدينية في مجتمعاتنا.

✓ ضرورة ترسيخ القيم من خلال تفعيل دور البرامج الدينية في تخصيص أكبر وقت لموضوع القيم.

✓ تأكيد دور مؤسسات التربية في غرس القيم وترسيخها من الأسرة إلى وسائل الإعلام المختلفة.

✓ ضرورة أن تطلع وسائل الإعلام الإسلامي بمزيد من الاهتمام والأولوية لموضوع القيم الذي يمثل ركيزة في شخصية الفرد وعمود من أعمدة المجتمع، مع التصدي من خلال هذا المنبر الإسلامي إلى الهجمات الشرسة ضد القيم الدينية.

✓ التركيز على إعادة الاعتبار للقيم مع تطوير لغة الخطاب.

✓ خلق نوادي وجمعيات دعوية اجتماعية تمارس نشاطها بشكل عملي ميداني، وتدرس خلفيات تراجع تمسك مجتمعاتنا بالقيم الحقّة عندنا بوعي علمي ومنهج رباني، فلا تقتصر على الخطب والكلام فقط بل تتجه مباشرة إلى الجانب التطبيقي.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	رقمها	طرف الآية
25	آل عمران	85	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ﴾
30	النساء	59	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
31		115	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَ لَهُ﴾
43	المائدة	02	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾
49	الأنفال	46	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّوْا فَنفَشُلُوا﴾
28	الحجر	05-02	﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ﴾
29-25		09	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
26		29	﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾
06	الفرقان	67	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾
05	فصلت	06	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ﴾
05	الأحقاف	13	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾
34	الواقعة	08	﴿فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ ﴿٨﴾﴾
36	الحشر	07	﴿وَمَا ءَانِسْكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ﴾
58	القلم	04	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
31	((كلکم راع وکلکم مسؤول عن رعیتة))
42	((إنما مثل المجلس الصالح و المجلس السوء كحامل المسك))

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

• قائمة الكتب:

- 1) إبراهيم إمام، نحو بلاغة تلفزيونية جديدة في البرامج الدينية، ط1، جهاز تلفزيون الخليج، الرياض، 1983م.
- 2) إبراهيم رحمان، خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية - للعلوم الإسلامية - مطبعة صخري، ط1، 2013م.
- 3) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج3.
- 4) أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المحيط، مج 5، ق - م، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، 1988م.
- 5) أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، ج2 صـي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1993 م.
- 6) إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005 م.
- 7) أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء، القاهرة، ط 1، 1998 م.
- 8) أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج 2، المكتبة العلمية.
- 9) أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا، كلية الشريعة بقسم الثقافة الإسلامية، 1430هـ/1431هـ.
- 10) البخاري: صحيح البخاري، باب في العطار وبيع المسك، الجزء الثالث، رقم 2101.
- 11) توفيق مرعي وزميله، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان، عمان، ط 2، 1404هـ / 1984م.
- 12) جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب

- المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1984م.
- (13) جودت عزت عطوي، البحث العلمي _ مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية _، دار الثقافة، عمان، ط2، 2007 م.
- (14) دار المجاني، مجاني الطلاب، بيروت، لبنان، ط1، 200م.
- (15) رحيم يونس العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان، 1429هـ/ 2008م.
- (16) ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، أريد، دار قدسية، 1992.
- (17) زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، القاهرة، 1996م.
- (18) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م.
- (19) سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، أريد، ط1، 2010م.
- (20) شمس الدين إن القيم، الفوائد، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط2، 1425هـ.
- (21) الشيخ صالح بن محمد عبد الرحمان بن ملوح وآخرون، موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم ﷺ، مج 1، ط 1، دار الوسيلة للنشر، 1418هـ/ 1998م.
- (22) صلاح الدين بيوني رسلان، القيم في الإسلام، دار الثقافة، القاهرة، 1990م.
- (23) عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
- (24) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد رامي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م.
- (25) عبد الرحمان بدوي، كتاب مناهج البحث، وكالة المطبوعات بالكويت، ط 3، 1977م.
- (26) عبد الفتاح العيسوي وعبد الرحمان العيسوي، منهج البحث في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار راتب الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 1996م/ 1997م.
- (27) عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة قرطبة.
- (28) عبد الوهاب كحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسة، دار الفكر العربي،

- القاهرة، ط1، 1996م.
- (29) عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت الرعاية الإسلامية، الدار المصرية للكتاب، ط2، 1990، ج1.
- (30) علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1988.
- (31) فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة، عمان، ط1، 2008.
- (32) فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة الى مؤتمر كلية التربية والفنون جامعة اليرموك، الأردن، 1999م.
- (33) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1980م.
- (34) فيصل السليمان، القيم في عصر العولمة، مطابع الأمل، الطائف، ط1، 1427هـ.
- (35) قباري إسماعيل، علم الاجتماع والادبيولوجيات، المكتب العربي، الإسكندرية، ط1، 1979م.
- (36) كرم شليبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، مصر، ط1، 1989.
- (37) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ط1، 2006م.
- (38) ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسرة للطباعة، ط4، 2013.
- (39) مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب - دراسة تأصيلية مقارنة -، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 1426هـ / 2005م.
- (40) مانع محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة، الرياض، ط1، 1426هـ / 2005م.
- (41) محمد أبو زهرة، أصول الفقه، دار الفكر العربي.
- (42) محمد الطاهر جواي، المجتمع و الأسرة في الإسلام، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط3، 2000م.

- 43) محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيام: - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، باب "العبد راع في مال سيده"، رقم الحديث: 2409، ج 3.
- 44) محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية - أسسها - أساليبها - مجالاتها -، مكتبة الملك فهد، ط2، الرياض، 2004.
- 45) محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرق سوسي، ج 1، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان -، 1426هـ / 2005م.
- 46) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979م.
- 47) محمد عبد العزيز الغرباوي، نظريات التعليم والتعلم، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط 1، 2006م.
- 48) محمد عبد الفتاح صيرفي، البحث العلمي - الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل، عمان، 2002م.
- 49) محمد عبد الله دراز، دستور الأخلاق في القرآن الكريم: تعريب عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 10، سنة 1998.
- 50) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ط 1، 1999م.
- 51) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط 2، 1999م.
- 52) محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، مكتبة ربحاب، الجزائر، ط 3، 1986م.
- 53) محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 1987.
- 54) محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون بين الهدم والبناء، دار الدعوة للطبع والشر

- والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط2، 1993م.
- (55) محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1981م.
- (56) منير مرسى سرحان، في اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1991م.
- (57) نبيل محمد توفيق السمالوطي، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع، دراسة في علم الاجتماع الإسلامي، جدة، دار الشروق، ط1، 1980م.
- (58) وضحة السويدي، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، دار الثقافة، الدوحة، ط1، 1989.

● قائمة الرسائل الجامعية:

- (59) أسماء بولقنافة، القيم في برنامج "مشاهد" -دراسة تحليلية- (مذكرة ماستر في دعوة وثقافة إسلامية)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015.
- (60) أمال عقاب، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء التحديات المعاصرة، (مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، 2015/2014.
- (61) بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية -دراسة ميدانية حول الميزانيين المقيمين في مدينة باتنة (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع)، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر، سنة 2010م.
- (62) حسين بن أحمد هزاع الزهراني، القيم التربوية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي -دراسة تحليلية-، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1432هـ/1433هـ.
- (63) رجاء بنت سيد علي المحضار، القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة، (مذكرة دكتوراه في التربية الإسلامية المقارنة)، جامعة أم القرى، 1420هـ.
- (64) زاوي وهيبة، القيم الأخلاقية في البرامج الدينية دراسة تحليلية لبرنامج - لو كان بيننا - (مذكرة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير

عبد القادر، قسنطينة، 2013.

- (65) زكية منزل غرابة، القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي - دراسة تحليلية وميدانية - (مذكرة دكتوراه في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2009م / 2010م.
- (66) سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع)، كلية علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 / 2010م.
- (67) سعدية مبارك عبد الله اللهبي، الأسرة المسلمة ودورها في التوجيه الخلقي لفتيات المرحلة المتوسطة - دراسة ميدانية - (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1418هـ.
- (68) عائشة سعيد علي الشهيري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من جهة نظر التربية الإسلامية، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1430هـ / 1431هـ.
- (69) عبد العزيز راشد علي الرشيد، رسالة المسجد التربوية، (مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1981م / 1992م.
- (70) عبد الكريم منصور ناصر قشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظة غزة، (مذكرة ماجستير في أصول التربية)، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1430هـ / 2010م.
- (71) فائزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، (مذكرة ماجستير)، قسم التربية الإسلامية. المقارنة، كلية التربية الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1428هـ / 1429هـ.
- (72) محمد إبراهيم بن باقي الرفاعي الجهني، الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي في محافظة يتبع، (مذكرة ماجستير في علم النفس)، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1429هـ / 1430هـ.
- (73) محمد بن علي هندية، البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية دراسة

تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي العربي، (مذكرة دكتوراه بقسم الإعلام)، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1424 هـ.

74) محمد جميل بن علي علوي، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، (مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس)، جامعة أم القرى، 1423هـ / 1424هـ.

75) نجة بويدي، عادات وأنماط مشهادة الأولياء للبرامج التلفزيونية (دراسة ميدانية)، قسنطينة، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية فرع الاتصال، جامعة قسنطينة 1998-1997

76) وحيدة بو فطح باديسي، القيم في الرسوم المتحركة بالتلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية- (مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال)، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، سنة 2005م.

● قائمة الدراسات:

77) نجلاء فتحي الجزار، القيم التربوية المستنبطة من سورة عبس وتطبيقاتها في المجتمع، جامعة القدس المفتوحة، 2010م.

78) هند بنت مصطفى محمد الطيب شريقي، القيم الدعوية في السنة النبوية، دراسة لقوله صل الله عليه وسلم {يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلعا}، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

● قائمة المجالات والمقالات:

79) alimohmud al-omari: **the reality of the islamic channels in the arab world** article received on: 22- feb - 2011 on: 28- 12-2011 published on 5-04-2012 on jounalarticle. my. pdf

80) إبراهيم إمام، كيف نجعل البرامج الدينية أكثر تشويق، المجلة العربية، العدد 71، السنة السابعة، السعودية، أكتوبر 1983.

- 81) أديب خضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية العربية: "مجلة الإذاعات العربية" العدد الأول، سنة 2003.
- 82) محمد خير رمضان يوسف، مجلة دعوة الحق، من خصائص الإعلام الإسلامي، العدد 97، السنة 08، إصدار، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1989م.
- 83) محمد كامل عبد الصمد، التلفزيون والبرامج الدينية: مجلة منار الإسلام، العدد 1، سنة 15، الإمارات المتحدة، 1989.
- 84) محمود حسن إسماعيل، مقال بعنوان: " استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والاشباكات المحققة منها "، المجلة المصرية للبحوث الرأي العام، مجلد 5، ديسمبر 1425 هـ، 2004 م.

● قائمة المواقع الالكترونية:

- 85) عن موقع قناة المنار الفضائية، [www. manartv. com](http://www.manartv.com)، تاريخ الدخول. 2016-04-30.
- 86) هشام الأشقر، البرامج الدينية وسيلة لنشر الثقافة الإسلامية، عن موقع [http://www. raya. com/Mob/GetPage/](http://www.raya.com/Mob/GetPage/)، تاريخ الدخول 2016-04-30.

(87) عن موقع ويكيبيديا. **oeg**. **Wikipedia**. تاريخ الدخول
2016/02/06، على الساعة 5:30.

الملحق 01: استمارة تحليل مضمون.

النسبة %	التكرار	فئة المضمون
		فئة الموضوعات.
		الموضوعات الأخلاقية.
		الموضوعات الدينية.
		الموضوعات السياسية.
		الموضوعات الاجتماعية.
		الموضوعات الثقافية.
		الموضوعات الفكرية.
		الموضوعات الاقتصادية.
		فئة القيم.
		قيم أخلاقية وجمالية.
		قيم دينية.
		قيم إجتماعية.
		قيم سياسية.
		قيم ثقافية.
		فئة مصادر الاستشهاد.
		القرآن الكريم.
		السنة المطهرة.
		السيرة النبوية.
		رأي شخصي.
		- أخرى.
		فئة الاهداف.

		ترسيخ القيم في المجتمعات الاسلامية.
		إبراز شخصية محمد العالمي الذي أحترم من قبل الجميع
		ترسيخ السيرة النبوية في حياتنا اليومية.
		استحضار النبي صلى الله عليه وسلم في عصرنا الحاضر.
		تحسين صورة المسلمين في نظر الغرب.
		فئة الشكل.
		الاساليب الاقناعية العقلية.
		الحجج والبراهين.
		الارقام والاحصائيات.
		. بناء النتائج على مقدمات.
		الاساليب الاقناعية العاطفية.
		. القدوة.
		النصيحة.
		الترغيب.
		الترهيب.
		القصة.
		الوعظ والإرشاد.
		الأساليب الاقناعية الإبرازية.
		صور ثلاثية الابعاد.
		صور فوتوغرافية.
		خرائط.
		أخرى.
		المادة المصاحبة للبرنامج.

		المقابلة.
		التدريس.
		القصة.
		الحوار.
		روبرتاج.
		المشهد التمثيلي.
		فئة اللغة المستخدمة.
		اللغة الفصحى.
		اللهجة العامية.
		اللغة المختلطة.
		اللغة الأجنبية.
		فئة الإخراج:
		تصوير خارجي.
		تصوير داخلي.

الملحق 02: قائمة الأساتذة المحكمين.

الرقم	الأستاذ	الصفة
01	الأستاذ رشيد خضير	أستاذ بجامعة الوادي
02	الأستاذ عبد الرحمان طيبي	أستاذ بجامعة الوادي
03	الأستاذ هشام ميسه	أستاذ بجامعة الوادي
04	الأستاذ الهاشمي قروف	أستاذ بجامعة الوادي والمشرف على المذكرة

الملحق 03: شعار برنامج "لو كان بيننا".



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
–	البسمة.
–	الإهداء
–	الشكر والتقدير
–	قائمة الجداول.
–	قائمة التمثيليات البيانية.
–	الملخص باللغة العربية
–	الملخص باللغة الانجليزية
أ	مقدمة الدراسة.
	الإطار المنهجي
02	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.
02	1. إشكالية الدراسة.
03	2. تساؤلات الدراسة.
03	3. أسباب إختيار موضوع الدراسة.
03	أ- أسباب ذاتية.
03	ب- أسباب موضوعية.
04	4. أهمية الدراسة.
04	5. أهداف الدراسة.
05	6. مفاهيم الدراسة.
08	7. مجال الدراسة.

09	8. الدراسات السابقة.
13	9. الخطوات المنهجية للدراسة.
14	10. مجتمع الدراسة وعينته.
17	11. تحديد فئات التحليل ووحداته.
	الإطار النظري
22	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.
23	1. مقارنة في مفهوم القيم.
23	1-1 تعريف القيم من الناحية الاجتماعية.
24	1-2 تعريف القيم من الناحية الدينية.
26	2. أهمية القيم للفرد والمجتمعات.
29	3. مصادر القيم.
29	1-3 القرآن الكريم.
30	2-3 السنة النبوية.
31	3-3 الإجماع.
32	4-3 القياس.
32	5-3 العرف.
33	4. خصائص القيم.
33	1-4 خصائص القيم العامة.
33	2-4 خصائص القيم الدينية.
35	5. تصنيفات القيم.
35	■ حسب المحتوى.
35	■ حسب المقصد.
36	■ حسب الشدة.

36	■ حسب العمومية.
36	■ حسب الوضع.
36	■ حسب الدوام.
38	6. طرق اكتساب القيم وتعلمها.
38	1-6 الأسرة.
40	2-6 المسجد.
41	3-6 المدرسة.
42	4-6 جماعة الرفاق.
43	5-6 المجتمع.
43	7-6 وسائل الإعلام.
44	7. دور البرامج الدينية في تنمية القيم عبر الفضائيات الإسلامية.
46	1-7 تعريف البرامج الدينية.
47	2-7 أهمية البرامج الدينية.
47	3-7 أنواع البرامج الدينية.
48	4-7 أهداف البرامج الدينية.
50	8. مساهمة البرامج الدينية في ترسيخ القيم لدى الفرد والمجتمع.
	الإطار التحليلي
53	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.
53	1. التعريف بالبرنامج "لو كان بيننا".
53	2. التعريف بمقدم البرنامج.
54	3. تحليل نتائج الدراسة الخاصة المضمون.
65	4. تحليل نتائج الدراسة الخاصة الشكل.
70	5. النتائج العامة للدراسة.

73	6. الخاتمة
74	7. أهم التوصيات.
76	فهرس الآيات.
77	فهرس الأحاديث.
78	قائمة المصادر والمراجع.
88	الملاحق.
92	فهرس الموضوعات.